

أبجد

ورحلة السنوات الست

مفاهيم ومهارات للتعامل مع الطفل في سنوات دراسته الأولى

إعداد
محمد كليب



تقديم
أ. ياسر الحزيمي

محمد عبدالنبي احمد . ١٤٣٩ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

احمد ، محمد عبدالنبي

ابني ورحلة الست سنوات /. محمد عبدالنبي احمد - الجمعة ، ١٤٣٩ هـ

ص، سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٧٧٩٤-٠٠

١- الاطفال - تعليم أ.العنوان

ديوي ١، ٦٤٩ ١٠٥٢٥/١٤٣٩

رقم الإيداع : ١٤٣٩/١٠٥٢٥

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٧٧٩٤-٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس محتويات الكتاب

٧ إهداء

٨ تقديم

الباب الأول : قبل المدرسة

١٢ تهيئة الطفل للمدرسة ولأول يوم دراسي

١٤ كيف تختار أفضل تعليم لطفلك وما أساسيات اختيار المدرسة

الباب الثاني : في البيت

٢٦ من أجل أطفال أصحاء

٢٨ متى يتغيب طفلك عن المدرسة

٣٢ من أجل نوم مريح

الباب الثالث : في المدرسة

٣٨	الحقيبة المدرسية
٤٠	من سيقوم بتدريس ابني
٤٦	قائمة السلامة لطفلك
٤٨	المصروف اليومي

الباب الرابع : أنا وطفلي

٥٦	التواصل الهادف مع الأبناء كيف يكون؟
٦٦	المربي الناجح
٧٣	انتبه هذا ما تفعله الأجهزة الذكية بعقل وجسد طفلك
٨٣	الأفلام الكرتونية وخطورتها على مستقبل أطفالنا
٨٧	كيف أحمي طفلي من التحرش الجنسي؟
٨٨	مشكلات الأبناء
١١٢	فن صناعة الذكريات مع الأبناء

١٢٤	قائمة المراجع
-----	---------------

ولدك قطعة من قلبك

فاجعله مشروعك الأكبر

فإنجابه

يرفع رأسك في حياتك

وصلاحه

يرفع درجتك بعد مماتك

إهداء

إلى من يحمل لواء التربية قلباً وقالباً
إلى الآباء والمعلمين الأبرار
إلى الأبرياء الصغار الذين يحتاجون عطفنا وحبنا وعوننا بالليل والنهار
إلى أبي وأمي .. رَبِّ اَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
إلى زوجتي فاطمة وأولادي سارة وبنان وعمر

شكر خاص

أستاذي ومعلمي : ياسر بن بدر الحزيمي
الأستاذ الفاضل : عثمان بن محارب المحارب
الدكتور الفاضل : عبد الباقي محمد عرفت
الأستاذ الفاضل : بدر الربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير عباد الله محمد بن عبدالله وبعد:

مع فرحة الوالدين ببلوغ طفلها سنّ المدرسة، ومع إعدادهم لما يلزمه من ملابس وحقائب وأدوات، وتهيئة وسيلة المواصلات التي ستقلّه من وإلى المدرسة. عادةً ما ينسون أو لا يفتنون لأهمية إعداد الطفل ذاته وتهيئته نفسياً لهذه النقلة الضخمة في حياته، والتي ستؤثر قطعاً على حياته ومستقبله، وحتى لو خاض الطفل تجربة في دور الحضانة أو رياض الأطفال فإن انتظامه في المدرسة وما يصاحبها من رهبة وما يلزمها من جدية يحتاج إلى إعداد وتهيئة لذلك، وإذا تلقى الطفل تهيئة سليمة منذ البداية تتضمن الكثير من التحفيز وإثراء مشاعر حب العلم والنجاح؛ فإن ذلك سيكون البذرة الأولى لتنمية دافعيته نحو الدراسة مستقبلاً بإذن الله تعالى .

ويعتبر اليوم الأول للأطفال في المدرسة سبباً في قلق ما يزيد على ٥٧٪ من الأمهات حول العالم، حيث أن طريقة استعدادنا لليوم الذي يبدأ فيه الطفل بالذهاب للمدرسة لأول مرة ذو أهمية كبيرة، فإن لم تبدِ اهتماماً بهذا اليوم، فإن طفلك كذلك لن يهتم به، ولننظر لهذا اليوم على أنه يوم مثير في حياة طفلك وأنه قد حان الوقت كي يبدأ طفلك تجربة جديدة ويخطو خطواته الأولى نحو المدرسة .

وفي هذا الكتاب، أقدم للآباء والأمهات والمعلمين خلاصة هذا الجهد في أربعة أبواب، أسأل الله أن يكون هذا الكتاب نفعاً لنا وإياكم في الدنيا، وبعد موتنا وأن يصلح به الذرية، إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه ..

محمد كليب

الأحد ١١/٩/٨٣٤١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

لا مشروع في الحياة يوازي تربية أبناء صالحين ، أفالابن الصالح في الدنيا ينفع وفي القبر لوالديه يرفع وفي الآخرة لها يشفع ، التربية مشروع حياة يحتاج منا الكثير من الأوقات والكثير من الجهود والكثير الكثير من الصبر ،

ولا أظن هناك زمن تحولت فيها التربية إلى تحدٍّ كبير كما هو الحال في زماننا حيث الانفتاح الفضائي عبر وسائل التواصل على ثقافات مختلفة وقنوات متفاوتة ومعلومات متاحة تصلك دون طلب وتطرق بابك دون سبب ، فأصبحت الأسرة إحدى مصادر التربية وليست المصدر المؤثر الوحيد ، لذا كان لزاماً على المرء أن يستعين بعد الله بوسائل تعينه على تربية ابنه كالصحة الصالحة والمعرفة الموثوقة والقُدوة الماثلة والبيئة الجاذبة ، ولعل هذه العوامل يمكن جمعها من خلال المدرسة المميزة .

فالمدرسة الآن باتت أحد أقوى وربما أضعف العوامل تأثيراً على الأبناء ، لأن قوتها وضعفها تعتمد على كفاءة من يقدم ونوعية ما يقدم وكيف يقدم وأين يقدم ؟

ولذلك يحرص المرء الواعي على اختيار المدرسة الأنسب لابنه لا الأقرب لبيته ، حتى تكون رافداً مؤثراً ونقطة تحول في شخصية ابنه بإذن الله .

وفي هذا الكتاب يقدم لنا أخي الأستاذ محمد كليب معايير اختيار المدرسة وبعضاً من الأفكار والممارسات التربوية التي تصحح المفاهيم وترفع الهمة وتمهد لنا الطريق الأنسب لرحلتنا التربوية مع أبنائنا .

سائلاً الله أن يقر أعيننا وأعينكم بهم بما يسركم ويرضي ربكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

ياسر الحزيمي:



A photograph of two young boys standing outdoors. The boy on the left is wearing an orange t-shirt and has his arm around the shoulder of the boy on the right, who is wearing a dark t-shirt. They are both looking away from the camera towards a blurred background of greenery and a bright sky. The image has a warm, golden-hour lighting.

الباب الأول

قبل المدرسة

تهيئة الطفل للمدرسة واليوم الدراسي الأول

إن الأسس المثالية لبداية جيدة في المدرسة هي خلق أجواء إيجابية للتلميذ المنتظر. يقول يواخيم كاليرت أستاذ تدريب مدرسي المرحلة الابتدائية بجامعة لودفيج ماكسيميليان في ميونيخ: «الأطفال غالباً ما يفسرون الذهاب للمدرسة على أنه تغيير كبير في حياتهم.. إنهم ينظرون إلى هذا بمزيج من الفرح والتوتر والفضول والآمال العظمى.. بالنسبة لهم، تلك لحظة تظهر أنهم قد كبروا».

والطفل في مرحلة المدرسة ينتقل من عالم البيت إلى عالم المدرسة، من المحدود إلى الفسيح، من سلطة الوالدين إلى سلطة المعلمين، من اللعب واللهو إلى واجبات ومسؤوليات الدراسة والتعلم، من آفاق الحكايات والخيال إلى آفاق المعلومات والتجربة، من التعامل والمخالطة للأسرة ومن يتبعها إلى الرفاق والمجموعات، من بيئة يغمرها التعاطف والتعاون إلى بيئة يغلب عليه التنافس والتنافس. إنها تحديات مفاجئة تبهر الطفل وتشده إلى استجماع قواه لخوض غمار الجديد الواسع بترقب وقلق، إن الأمر يتطلب منه أساليب متوافقة لمسيرة المجتمع الجديد.

ولذلك فمن المهم جداً على الوالدين أن يقوموا بتهيئة الطفل مسبقاً لمواجهة هذا الحدث المهم في حياته من خلال:

- التحدث مع الطفل ومحاولة تشويقه وتحبيبه في المرحلة القادمة (المدرسة). مع شرح أهمية دور المدرسة في تكوين مجموعة من الأصدقاء.
- تدريب الطفل على الاختلاط بعدد من الأطفال وإقامة علاقات اجتماعية معهم حيث يكتسب مهارات المشاركة والعطاء وكيفية مواجهة المشكلات وإيجاد حلول مناسبة لها كي يتعايش معها.
- إعداد الطفل بأن يتدرّب على الانفصال بعض ساعات اليوم عن الأم بشكل تدريجي «هنا تكمن فائدة رياض الأطفال قبل المدرسة».
- اصطحاب الطفل مع والده إلى المدرسة التي سيلتحق بها قبل بدء العام الدراسي ليتعرف على المكان والمدرسة التي ستقوم بتدريسه والجوّ العام للمدرسة .
- التأكيد على إحساس الطفل بالأمان ، أي أنه لن يترك في هذا المكان الغريب، فعلى الأم والأب ألا يحاولا ترك الطفل في المدرسة، ويهربا منه، بل ينبغي أن يتحدثا مع الطفل بصدق وثقة بعودتهما لأخذه بعد انتهاء اليوم الدراسي.
- في حالة بكاء الطفل ينصح بمغادرة المدرسة وترك الطفل مع معلمه حيث أن ٩ من أصل ١٠ أطفال يتوقفون عن البكاء خلال الخمسة دقائق الأولى ، حيث أن ذلك ليس بالأمر الهين ولكنه أفضل الحلول . وسيندمج الطفل تلقائياً ببيئته الجديدة مع الوقت ، فقدرات الأطفال على الاندماج تفوق كل تخيلاتنا

- في حال رفض الطفل الذهاب للمدرسة فلا ينبغي معاقبته بدنياً لأن ذلك يشعره بالإهانة، وترتبط هذه الإهانة بالمدرسة مما يعرقل تأقلمه عليها.
- التأكد من إجادة الطفل للمهارات الأساسية الحياتية كالذهاب إلى دورة المياه ونزع وارتداء الملابس وتناول الطعام بشكل صحيح ، وربط الحذاء فإن ذلك سيخفف من حدة التوتر المصاحب للذهاب إلى المدرسة .
- تدريب الطفل على ما يجب قوله في حال رغب بالذهاب إلى دورة المياه أو الشعور بالجوع وإخبار المعلم كي يأذن له بذلك .
- الحرص على أن حصول الطفل على قسط مناسب من النوم وتناول إفطار ملائم صحي كي لا يشعر بالجوع قبل الوقت المحدد لتناول الطعام في المدرسة مما قد يسبب له ذلك مشكلات أو إحراج ما .
- ومن المهم التأكد من وجود من يستقبل الطفل عندما يعود إلى المنزل. يقول ميندل: (بعد حضور الطفل لخصمه الدراسية في عامه الأول بالمدرسة، تتكون لدى الطفل الكثير من الانطباعات الجديدة).. ويتعين أن يكون أحد الوالدين بالمنزل حتي يتمكن الطفل من التحدث إليه كما مرّ به من خبرات بالمدرسة.



كيف تختار التعليم الأفضل لطفلك وما أساسيات اختيار المدرسة ؟

إن للمدرسة أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهو يقضي فيها جزءاً كبيراً من وقته، وتعتبر البيئة الثانية له للتعليم بعد المنزل، وفي بعض الأحيان تأخذ المدرسة الجانب الأكبر من التأثير، فنجد أمةاعانة بعض الآباء أحياناً من أثر المدرسة على أطفالهم. وبناءً على ذلك، من الطبيعي أن يرهق الأهل تفكيراً في اختيار المدرسة لأبنائهم كشيء رئيس في حياتهم، فالمسألة ليست بعشوائية، وإنما تحدث طبقاً لتفكير حقيقي وبحث عما هو أصلح للابن.

اختيار المدرسة حسب المرحلة العمرية للأطفال

إن اختيار المدرسة في الحقيقة يعتمد على المرحلة العمرية للأطفال، واحتياجاتهم لكل المرحلة.

حيث يختلف اختيار المدرسة للطفل في بداية تعليمه مقارنة بالمرحلة المتوسطة مثلاً. حيث أن هذا الاختلاف لا يكون في المعايير الخاصة بالاختيار، وإنما في ترتيب هذه المعايير.

فكما ذكرنا آنفاً أن الاختيار يعتمد على احتياجات الطفل، ولذا فيجب أن تتأكد من قدرتك على تقديرها وفهمها جيداً، ومن ثم اختيار المدرسة المناسبة لهذه الاحتياجات. وهنا يجب أن نعرِّج على أهمية عملية الاختيار التي قد تختلف من طفل لآخر، فيقرّر الأهل اختيار شيء معين لطفلهم، بناءً على تجربتهم السابقة مع أخيه الأكبر.

إن بناء القرار على التجربة الأولى ليس سيئاً، لكنه غير كافٍ، لوجود الاختلافات بين الإخوة، وما قد يوافق أحدهما، قد لا يناسب الآخر.



ما هي الاحتياجات الأساسية التي يجب الانتباه لها؟

بداية ، إن إدراك الاحتياجات المناسبة للطفل ، وما يتبعه من اختيار المدرسة المناسبة له ، يعتمد على رؤية الأهل الشخصية لأبنائهم ، ورؤيتهم لما يرغبون في أن يتعلمه الطفل . كما وينبغي أن يكون للأهل ترتيبٌ في هذه الاحتياجات ، فقد يصعب أحياناً اختيار المدرسة بوجود كل هذه الاحتياجات . فهناك العديد من المدارس المتوفرة ، وتتميز كل مدرسة بعناصر مختلفة عن مثيلاتها . ومن خلال إدراك الأهل لاحتياجات طفلهم وتقديرها تقديراً دقيقاً ، فإن ذلك سيمكنهم من المقاضلة بين المدارس ، واتخاذ القرار المناسب بانتهاء الأمر .

■ النظافة

إن مستوى النظافة الموجود في المدرسة من الأشياء الهامة التي لا غنى عنها أبداً . بل إنها تعود بأثر إيجابي على الطفل ، مما سيؤثر في سلوكه بالقدر الكبير . فالتواجد في بيئة دراسية نظيفة يساعد طفلك على النمو بصورة أفضل ، لا سيما إن نشأ ابتداءً على وجود هذه الصفة في منزله وغرفته .

■ الأنشطة المدرسية

قد تستغرب من ذكر الأنشطة المدرسية ضمن احتياجات الابن ، والسؤال هو ما رابطها ببعضها البعض ؟

فلا شك أن الحديث عن نوعية الأنشطة المدرسية تعتبر أكثر النقاط ارتباطاً باحتياجات الأبناء ؛ وآلية تنفيذها بالشكل المناسب لاحتياجاتهم . فمن الإيجابي مثلاً التحاق الطفل الذي يعبر عن اللعب كاحتياج أساسي بالمدرسة التي تقدم أنشطة متميزة كي يستمتع ويأرس اللعب بها ، مع حصوله على قدر كبير من الفائدة . ولعل هذا ما يجعل علم الألعاب من أهم العلوم التي يجب الاهتمام بتطبيقها داخل المدرسة ، فهي وسيلة رائعة لتعليم الصغار . لتحسين المعرفة لدى الطفل ، وتقويم سلوكياته ، ومساعدته على اكتساب المهارات المتنوعة .

■ ثقافة المعلم

دائماً ما يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى التوجيه والنصح والإشاد، بما يتوازى مع استيعابه للمادة العلمية بشكل ملائم.

فهذه الأشياء يحكمها ثقافة معلم الصف بالمدرسة، فهو الشخص المباشر الذي يتعامل معه الأطفال، والمسؤول عنهم فترة مكوثهم داخل المدرسة.

وبالتالي ينبغي أن يكون المعلم قادراً على التعامل مع الأطفال بطريقة تربوية صحيحة، فلا ننس أن الطفل يبحث عن التّقبل، ولا نطمح لاختيار المدرسة التي تحتوي على المعلم الذي يصبح بطلابه نهاراً ومساءً، سبباً وشتماً مما يؤدي إلى تزعزع ثقة الطفل بذاته، وذلك من أسوء ما يمكن أن يحدث.

فالمدرسة إما أن تكون وسيلة لبناء ثقة الطفل بنفسه، أو وسيلة لهدم هذا الأمر.

ومن المهم في ثقافة المعلم تقنيات العقاب التي يستخدمها، فالعقاب يعتبره البعض من أهم وسائل التربية، لكن الأهم هو كيفية توظيفه. فالعقاب أحياناً كثيرة قد يؤدي إلى حدوث ما ذكرناه في السطور الماضية من فقدان الطفل الثقة بذاته، ويغلب على ذلك ثقافة المعلم وأسلوبه التربوي ابتداءً وانتهاءً.



■ تكوين الصداقات

إن من أهم عناصر اختيارك لمدرسة طفلك هو مستوى الأطفال العام بها. حيث أنني لا أتحدث عن المستوى المادي بأي شكل من الأشكال، إنما عن المستوى الثقافي والفكري لهم.

حيث يرغب الطفل في هذه المرحلة في تكوين الصداقات والتعرف على الآخرين، ولا بد ألا يحدث ذلك بشكل عشوائي، مما قد يؤدي للبدء بصداقات غير مناسبة في بداية حياته مما يشقّ التخلص منها لاحقاً.

ويصعب على الطفل تحديد اختيار هذه العلاقات، لذا فمن الضروري محاولة معرفة مستوى زملاء الطفل الموجودين حوله، وكذا ثقافة المعلم التي تحدثنا عنها في الفقرة الماضية.

فاختيار المدرسة بناء على المعلم التربوي الجيد، سيضمن لك بإذن الله أن يتابع طفلك وأن يكون عيناً لك داخل المدرسة تعكس تصرف ابنك واحتياجاته وصداقاته وعلاقته بزملائه الطلاب مما سيكون خير معين لك لتقويمه وتوجيهه.



■ الدين و اللغة (العلوم المطلوبة للابن)

لاشكّ أن جلّ ما يحتاج إليه الطفل في مدرسته هي مجموعة العلوم التي سوف يتعلمها، ويتربّع على رأس هذه العلوم الدين واللغة.

فيحرص بعض الآباء على اختيار المدرسة التي تقدم المعرفة الدينية، لعجزهم عن تقديمها بالشكل المطلوب، وهناك من يهتم بتعليم اللغة، سواءً اللغة الأم أو اللغة الثانوية كالإنجليزية. وفي الناحية الأخرى، تجد حرص بعض الآباء على تقديم هذه المعرفة، لا سيما الدينية، في المنزل أو في محاضن تربوية أخرى مخصصة لذلك، وتكون المدرسة بيئة ثانية لتعليم العلوم الأخرى.

فعلى الأهل معرفة ما يرغبون إيصاله من علوم لطفلهم، وترتيب أولياتهم المكانية والزمانية، فذلك سيمكّنهم من اختيار المدرسة المناسبة لاحتياجاتهم وتقوية نقاط ضعفهم.



أخطاء في اختيار المدرسة للآبناء

بعد ذكر أهم الاحتياجات التي يرغب الأهل في توافرها لأبنائهم، إلا أن هناك بعض الأخطاء التي قد تحدث، نظراً لاختلاط هذه الرغبات مع بعض الأمور الحياتية الأخرى. فمثلاً قد يفضل الآباء اختيار المدرسة لأنها قريبة من المنزل فقط، أو لأن سمعتها مميزة من الناحية الاجتماعية. بلا مراعاة لأي احتياجات أخرى قد يحتاجها طفله. وستحدث في الفقرات التالية عن بعض الأخطاء في ترتيب أولويات اختيار المدرسة وكيف يمكن معالجتها والتعامل معها عند غياب البدائل الأخرى.

■ اختيار المدرسة لأنها قريبة من المنزل

قد يحدث أحياناً اختيار المدرسة لأنها قريبة من المنزل فقط، وذلك توفيراً لوقت الذهاب من وإلى المدرسة، وكذلك لتوفير مصاريف مواصلات الابن. ولكن ما الذي يجعل من هذه المدرسة مناسبة للطفل بعيداً عن قربها؟ فمن المؤسف أن تكون نتيجة الارتجال في ترتيب أولويات اختيار المدرسة سلبياً على الطفل، لا يتم اكتشافها إلا بمرور الوقت، وتكون البذرة قد بذرت في المكان الخاطئ. قد تكون المدرسة مناسبة أحياناً، وما أجمل ذلك! لكننا حديثنا يدور بفرض ما هو أسوأ. وفي حال انعدام الخيارات الأخرى، والاضطرار لاختيار المدرسة القريبة للمنزل، فينبغي على الوالدين تعويض الاحتياجات المفقودة من المدرسة بأنفسهم إن وجدت، وقد يكون ذلك عبئاً جديداً يضاف في البيت كضريبة قرب المدرسة. فالأمر يبدأ بتقييم الأهل للمدرسة، ومن ثمّ تقييد جوانب النقص، والعمل على تعويضها في إطار خطة موضوعة خصيصاً لذلك.

■ اختيار المدرسة التي يعمل بها فرد من الأسرة

وتعتبر من الأخطاء ذات الأثر السلبي الكبير. فعلى الرغم من المميزات التي تتمثل في هذه النقطة، من توفير الوقت والكلفة على الأهل، وكذلك ضمان وجود الاحتياجات، أو بالأحرى القدرة على فهم أي نقص موجود بشكل قريب وسريع. إلا أن هذا الأمر قد يأخذ منحى سلبي، حين يبدأ المعلمون وكل من في المدرسة في معاملة الابن طبقاً لعلاقته بزميلهم.

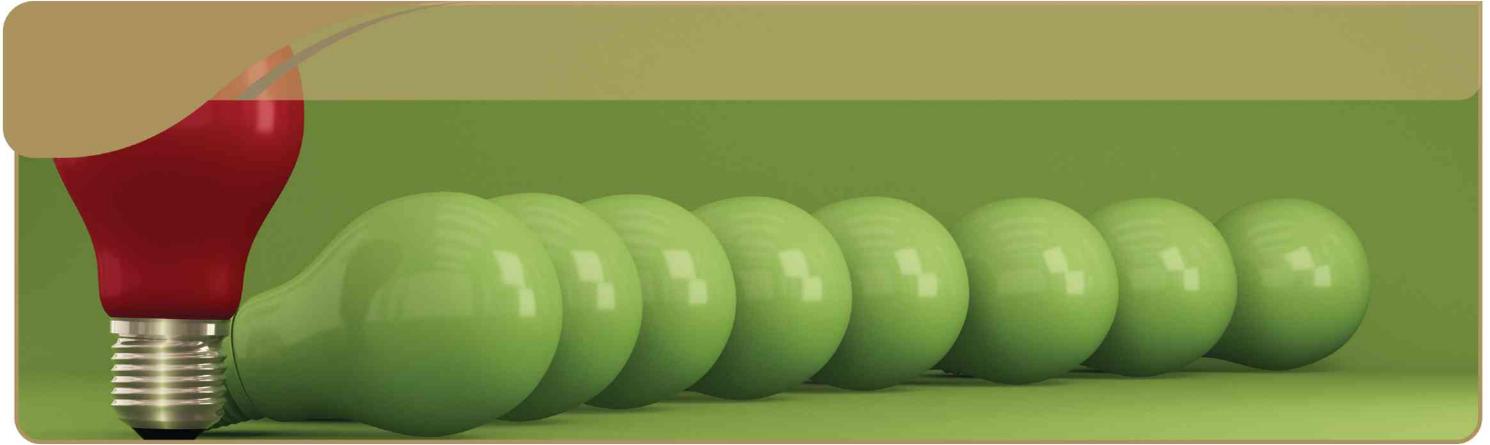
فيجد أنه في دائرة اهتمام ليست شخصيته هي محورها، إنما علاقاته. فالغرض من اختيار المدرسة المناسبة للطفل هو بناء شخصيته، لا هدمها من الأساس، فهو لا يشعر بأي ثقة بنفسه، حين يحصل على العديد من الأشياء بعلاقاته وقرباته.

وهذه النقطة قد تؤثر سلباً على الطلاب الآخرين في بعض الأحيان، حيث أن التمييز بين الطلاب يخلق الكراهية بينهم وبينه، وهو شيء لا نرغب في حدوثه أبداً.

وإن وجدنا أنفسنا مجبرين على ذلك، فإن الحل هنا تتمثل دائماً في أن تكون العلاقة داخل المدرسة مفصولة تماماً عن الروابط الأسرية.

وأن يبدأ فرد الأسرة في حث المعلمين الآخرين بالآتي يقوموا بتمييز طفله، بل يعاملونه بشخصه هو، كبقية الأفراد الموجودين.

وينبغي للطفل أن يعرف منذ صغره الاعتماد على ذاته بمفرده ولشخصه، كي يتمكن من بناء شخصيته بشكل سليم، وأن يكون قادراً على الشعور بالثقة بنفسه في التعامل مع من حوله.



■ اختيار المدرسة للمكانة الاجتماعية العالية

لا شك أن انتشار ظاهرة اختيار المدرسة للمكانة الاجتماعية العالية في المجتمعات العربية أمرٌ شائع ، فيعتقد البعض أنه حصولهم على مكانٍ لأبنائهم في أحد هذه المدارس، هو دليل حسن اختيارهم للمدرسة .

في الواقع ، لا يجب أن يُنظر إلى مسألة اختيار المدرسة بهذا الشكل أبداً، فكما ذكرنا أهمية وجود الاحتياجات المطلوبة، والأهم من ذلك هو تطبيق هذه الاحتياجات بالفعل. فالعديد من المدارس ذات المكانة العالية تقوم بتطبيق هذه المعايير، لكن بعضها قد لا يفعل ذلك باعتبارهم على حصولهم على السمعة الطيبة بارتفاع وفخامة المباني ومرافقها وإعلامها. وتجد أن الأمر أشبه ما يكون بالسباق بين الآباء، بحرصهم المبالغ على اختيار المدرسة تهايباً منهم بذلك .

ومن حق الأهل فعل ما يرونه صحيحاً لأبنائهم، لاهم هم.

فالابن في النهاية يحتاج إلى التعليم، لا إلى مكانة اجتماعية.



خطوات اختيار المدرسة

وبعد الحديث عن المعايير والاحتياجات المطلوبة، وذكر الأخطاء الشائعة عند اختيار المدرسة للأبناء، فيمكننا البدء في الحديث عن الخطوات اللازمة لفعل ذلك .
فأنصح بتطبيق هذه الخطوات على أكثر من مدرسة، للتمكن من المفاضلة بينهم ، ومن ثم اختيار المدرسة الأصلح بإذن الله تعالى .
فنبداً بتحديد المدارس المراد المقارنة بينها ، ثم البدء في زيارتها وتقييمها للتمكن من الوصول إلى الاختيار المنشود .

(1) زيارة المدرسة والتأكد من وجود الاحتياجات

لابد أن تذهب بنفسك إلى المدرسة وتتأكد من وجود الاحتياجات المطلوبة، وأن تقوم بجولة في المدرسة بأكملها لترى مدى مناسبتها. فقد تحدثنا عن النظافة كمعيار لاختيار المدرسة لطفلك ومدى أهميتها، فسترى وتقيم ذلك حسب ماتراه عياناً لا ما تسمعه بياناً.
قرأت مرة عن أحد المهتمين بمسألة التعليم قوله بأن التأكد من نظافة المدرسة يمكن أن يبني تماماً على نظافة دورة المياه بداخلها. فهي المكان الأصعب والأقل اهتماماً في تنظيفه، ومدى العناية بها يمنحك رؤية عامة عن معيار النظافة كمثال . وهكذا دواليك فيما يخص المعايير الأخرى الملموسة .

(2) مخاطبة المعلمين والمسؤولين

لمن الضروري في اختيار المدرسة اختيارها بناء على ثقافة المعلم والأنشطة المدرسية بها. فلا يمكنك معرفة ذلك إلا من خلال تخاطبك مع المعلمين والمسؤولين، وطرح الأسئلة عليهم. وافترضك أنهم لن يقدموا لك الجانب المظلم للمدرسة، مما يجعلك قادراً على تحليل إجاباتهم.
وكذلك التأكد من صدق ما قيل لك، بسؤال من سبق من العائلات ذات التجارب مع نفس المدرسة ومقارنة إجابات المسؤولين بالواقع الفعلي. والتأكد من طرح كل الأسئلة التي من المهم معرفة إجاباتها والبناء عليها في اختيار المدرسة أو عدمه بلا شكوك أو تحوُّف.

(3) انطباع الطفل وانطباعك الشخصي

من المهم في رأيي، التأكد من انطباعك الشخصي وانطباع الطفل العام ناحية المدرسة.

فهذا الانطباع مهم جداً لاختيار المدرسة لطفلك، لأن كلاكما يحتاج إلى الشعور بالراحة ناحية المكان، فالطفل سيقضي معظم يومه بها، ولا يجب أن تكون هذه الساعات عذاباً بالنسبة له.

وأنت سوف تترك طفلك يذهب بعيداً عنك لساعات يوماً لمدة أشهر طيلة السنة، مما يجعلك تحتاج إلى الشعور بالطمأنينة بوجوده في بيئة آمنة. وهذا لن يحدث إن وجدت أن انطباعك الشخصي هو عدم الشعور بالراحة للمدرسة، سواء أنت أو طفلك.



ختاماً ...

فإن عملية اختيار المدرسة المناسبة لطفلك تعتبر رحلة مرهقة بالنسبة للبعض، مما يضطرهم للجول إلى الحلول السهلة لحسم الموضوع، لكن من يهتم حقاً لمصلحة طفله، فليعلم أن الأمر يستحق بذل مجهود كبير، فهذا القرار سيظل قائماً لعدة سنوات ينمو مع الطفل، إما أن يكون صائباً، أو أن يحرف به إلى طريق خاطئ، قد يصبح الرجوع منه لاحقاً مهمة مستحيلة.



الباب الثاني

فن البيت

من أجل أطفال أصحاء

يلتحق طفلك بالمدرسة للمرة الأولى ..

لذلك فإن مساعدته ليتمتع بصحة سليمة ومواصلة مراحل تعليمه بأمن وأمان .. يحتاج إلى مراعاة النقاط التالية :

- ملاحظة زيادة وزن الطفل أو نقصانه وسرعة نموه أو بطئه مع الأخذ في الاعتبار متوسط الوزن بالنسبة لعمر الطفل كما في الجدول التالي :

متوسط أطوال عينت من الأطفال السعوديين وأوزانهم

الإناث		الذكور		العمر بالسنوات
الوزن	الطول	الوزن	الطول	
١٨.٥	١١٣	٢٠.٥	١١٤	٦
٢٠	١١٧	٢١.٥	١١٧	٧
٢٣	١٢٣	٢٤	١٢٣	٨
٢٦	١٢٨	٢٧	١٢٨	٩
٣٠	١٣٤	٣٠	١٣٣	١٠
٣٣.٥	١٤٠	٣٣.٥	١٣٨	١١

- الاهتمام بالتغذية المناسبة للطفل من حيث
- (أ) الكمية : وتختلف من طفل لآخر تبعاً لنشاطه الحركي والدهني فالطفل كثير الحركة يحتاج إلى كمية من الغذاء أكثر من مثيله قليل الحركة وهكذا .
- (ب) النوعية : من الضروري الاهتمام بأن يحتوي غذاء الطفل على العناصر الغذائية المختلفة وهي :
 - البروتينات : وتوجد في اللحوم الحمراء والبيض والأسماك واللبن ومنتجاته والبيض والفاصوليا والعدس .
 - النشويات : وتوجد في الخبز والبطاطس والأرز والمكرونة والعسل والسكر .
 - الدهون : وتوجد في القشدة والزبد والسمن .
 - الفيتامينات والمعادن : وتوجد في الخضروات والفاكهة الطازجة .
- مساعدة الطفل على تعلم عادات النظافة مثل : تقليم الأظافر وتمشيط الشعر وتنظيف الأسنان وغسل اليدين بعد اللعب وبعد الخروج من الحمام والمحافظة على نظافة المكان المتواجد فيه وفي ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام (إن الله جميل يحب الجمال) رواه مسلم .
- الكشف الطبي الدوري بين الفينة والأخرى .
- إجراء اختبارات طبية لقياس قدراته السمعية والبصرية .
- حث الطفل على ممارسة الرياضة التي يميل إليها .
- تحديد حاجته من عدمها إلى عناية صحية خاصة أو حمية غذائية معينة ، وفي حال حاجته إلى عناية خاصة بسبب إعاقة ما أو حساسية أو مرض معين فأخبر مدرّسيه ليتمكنوا من توفير العناية اللازمة والتعامل المناسب مع حالته .
- تزويد المدرسة بتقرير طبي إذا كان يتعاطى أدوية معينة أو إذا كان في حاجة إلى علاج خاص .

متى يتغيب طفلك عن المدرسة؟ أعراض لتغيب طفلك عن المدرسة

في ما يلي نقدم نصائح لمساعدتك في تمييز حالة طفلك وتحديد قابليته لمواصلة يومه على النحو المعتاد من عدمه ، ومدى احتياجه للبقاء في المنزل ليتلقى الرعاية الصحية.

■ ارتفاع حرارة الطفل (الحمى):

عندما ترتفع درجة حرارة الطفل، ينبغي الاعتماد فقط على مقياس الحرارة لمعرفة مستوى ارتفاعها وعلى الرغم من أنّ الحمى ليست معدية، إلا أنّها تهلك قواه لدرجة أنها تعيقه عن استيعاب دروسه والمشاركة مع المعلم. لذا يفضل بقاءه في المنزل لمدة ٢٤ ساعة حتى تزول الحرارة ويستعيد نشاطه المعتاد.

■ القيء:

لو حدث وتقيأ الطفل لمرة واحدة في اليوم، فهذا لا يعني أنّه مصاب بفيروس، كما أنه لا يكون عرضة لخطر الجفاف. أما إن تقيأ أكثر من مرتين في اليوم، فلا بد حينئذ من مراقبته، ومما يدل على بداية إصابته بالجفاف فسيظهر عليه أنه يتبول كمية أقل من المعتاد، ويتحول لون بوله للأصفر الداكن، أو يجفّ فمه من اللعب، فيحتاج إلى تناول الكثير من السوائل. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّه لا داعي لإرسال الطفل إلى المدرسة بتوقف القيء. إذ من الأفضل التريث قليلاً ليستعيد قواه والتأكد من أنّه تحسن بالفعل.



■ احمرار العينين:

ربما لا يستطيع الطفل المصاب بتحسس في العينين من متابعة دراسته كما ينبغي، وإن كان التحسس مقتصرًا على احمرار طفيف في بياض العينين، فإن هذا يعني تحسسًا بسيطًا ولا داعي للقلق وإبقائه في المنزل.

على عكس ذلك لو أفاق من نومه وعيناه ملتصقتان ببعضهما بعضًا، وتحوّل لون بياض العينين إلى أحمر فاتح . فإنّ هذه الأعراض تدلّ أنّه مصاب بالتهاب الملتحمة «الرمد»، وينبغي أن يراه الطبيب، وحتماً سينصح بإبقائه في المنزل، لأنّ هذا النوع من الالتهاب سهل الانتشار، ويحتاج إلى تناول المضادات الحيوية .

■ الإسهال:

إذا لاحظت الأم أن براز طفلها يبدو خفيفاً بعض الشيء من دون أن يطرأ أي تغيير على عدد مرّات دخوله الحمام، فلا داعي للخوف واحتجازه في المنزل، فكثيراً ما يحدث ذلك مع الأطفال لكثرة ما يشربون من سوائل .

أما إن تجاوز عدد مرّات التبرز أكثر من ثلاث مرّات في اليوم، وكان إخراجة خفيفاً مثل الماء، فيجب إبقاؤه في المنزل، تحسباً لأن يكون مصاباً بفيروس معدي فينقله إلى رفاقه. وإذا لاحظت الأم اختلاط البراز بالدم أو المخاط، فينبغي عليها أن تعرض طفلها على الطبيب ليقرر ما يراه مناسباً.

■ التهاب الحلق:

إذا أصيب الطفل بألم في الحلق يرافقه رشح بسيط، فلا يستدعي ذلك تحلّفه عن مدرسته . أما إذا رافق الشكوى من التهاب الحلق انتفاخ في الغدد، وحمى، وصداع، أو وجع في البطن، فسيكون بحاجة إلى التغيب عن مدرسته وعرضه على الطبيب .

■ آلام البطن:

إذا اشتكى الطفل من ألم أو وجع في البطن دون ظهور أي أعراض أخرى، وكان لا يزال نشيطاً، فيمكن إرساله إلى المدرسة. إذ قد يكون الوجع ناتجاً عن إصابته بالإمساك، أو لسبب نفسي كالغيرة من شقيقه الأصغر، فيحاول جلب الانتباه لنفسه، لذا فإن منحه بعض الاهتمام والحب قد يكون كافياً لشفائه من علته. ولكن عندما يترافق ألم البطن مع قيء وإسهال وحمى، وعدم الرغبة باللعب واللعب، فلا بدّ من عرضه على الطبيب .



■ نزلة البرد:

إذا ظهرت على الطفل أعراض برد بسيطة لا تتضمن حمى أو سعال ، فلا داعي لإبقائه في المنزل، فلو تغيب كل طفل مصاب بالرشح أو الزكام عن المدرسة لخلت المدارس من تلاميذها، ولكن بالطبع ينصح بإبقائه إذا كان مصاباً بسعال لا يتوقف، يرافقه أزيز أو صعوبة في التنفس أو حمى، إلى أن تستقر حالته بعد عرضه على الطبيب .

■ الطفح الجلدي:

إذا ظهر على الطفل أي نوع من أنواع الطفح الجلدي فيجب أن يتغيب عن المدرسة ويعرض على الطبيب، تحسباً لأن يكون الطفح ناتجاً عن مرض معدٍ إذ تتطلب الأمراض الفيروسية التي تصيب الجلد عادة العلاج تحت إشراف طبيب، ولا يعود الطفل إلى المدرسة قبل موافقة الطبيب المعالج.

■ التهاب الأذن الوسطى:

يعدّ التهاب الأذن مشكلة شائعة نسبياً عند الأطفال ، حيث يصابون بها إثر عدوى من الجهاز التنفسي، ويؤدي الرشح أو الحساسية إلى الاحتقان، وبالتالي انسداد أنبوب داخل أذن الطفل، وهو أنبوب صغير في الأذن الوسطى، ومن الممكن أن يصبح السائل العالق في الأذن الوسطى سبباً لتكون الفيروسات أو البكتيريا. مما يلزم عرض الطفل على الطبيب .

من أجل نوم مريح

النوم السليم ضروري لنمو الطفل بما في ذلك نمو الدماغ ويوضح الجدول التالي متوسط عدد الساعات التي يحتاجها الطفل في سنوات نموه المختلفة ، وبما أن هذه الأعداد مبنية على المتوسطات فلا بد من مراعاة الفروق الفردية فيما يحتاجونه من نوم حتى بين الإخوة ..

متوسط عدد ساعات ما يحتاجه الطفل من النوم

ساعات النوم	السن
١٦-١٤	نصف العام الأول
١٣-١٢	٦ أشهر - عامين
١٢-١١	٥-٣
١١-١٠.٥	١٠-٦
١٠.٥-١٠	١٣-١١

- يكون النوم صحياً عندما يكون في أوقات منتظمة .
- لا يفضل نوم الطفل في النهار خصوصاً بعد سن الثالثة لأن ذلك يؤثر على نومه ليلاً .
- يفضل أن يكون النوم في مكان خافت الإضاءة أو مظلم ، ويراعى في المكان الجو المناسب من درجة الحرارة والرطوبة .
- لا يجذب نوم الطفل بعد الوجبات لأن هذا ينعكس سلباً على نومه وصحته .

كيف تعود طفلك على النوم مبكراً؟

١. اضبط الساعة البيولوجية لطفلك؛ حتى تعمل تلقائياً في ساعة النوم والاستيقاظ.

٢. املأ يومه بالأنشطة، ونظم وقته حتى يتعب من ممارسة النشاط، وينام باكراً ليلاً، فقضاء الطفل لوقته نهائياً أمام التلفاز والأجهزة، لن يرهقه جسدياً، بل سيهرب من النوم إليها.

٣. نم مبكراً؛ فالطفل يتأثر بالأفعال أكثر من تأثره بالأقوال، فلا داعي للسهر مطلقاً في فترة علاجه وتعوده على النوم المبكر؛ فسكون المنزل سيعوده على النوم مبكراً شيئاً فشيئاً.

٤. ابدأ بتدريبه على النوم المبكر قبل بدء الدراسة بأسبوع على الأقل، إن كنت قد سمحت بتغيير نظامه في الإجازة.

٥. امنع السكريات والحلويات والطعام العشوائي قبل النوم بثلاث ساعات على الأقل؛ حتى لا تشعل جسده بالطاقة، وإن طلب الأكل قبل النوم فأعطه شيئاً من منتجات الألبان والحليب الدافئ والفواكه خفيفة السكر.

٦. امنع شرب الكثير من السوائل قبل النوم بمدة، حتى لا يضطر لتفريغ مثانته بدع نومه.

٧. الجأ إلى الممارسات التي تساعد على الاسترخاء السريع، كالقراءة، وحكاية القصة،... إلخ.

٨. أذمه عادات النوم، كشرب الحليب، وتفريش الأسنان، وأذكار النوم، أو حكاية قصة.

٩. حاول دائماً تنويم الأطفال قبل موعد نومك بساعة على الأقل.

١٠. التزم مع طفلك بالعادات في البيت أو خارجه إذا كنتما في رحلة مثلاً أو زيارة أقارب.

١١. لتكن للطفل غرفته الخاصة وسريه المنفصل منذ ولادته إن أمكن؛ حتى يكتشف بنفسه أن ما يجب عليه، يختلف عما يجب عليك كوالد، ولا تسمح له بالنوم في غير غرفته إلا في ظروف قاهرة كالمرض أو استضافة أحدهم في غرفته، ويفضل عدم إطالة المدة أيضاً.

١٢. ناقشه فكرة أن الكبار لديهم ما يؤدونه بعد نوم الصغار، لذلك عليه أن يسبقك للنوم، واعرض عليه فوائد النوم المبكر بالنسبة له، وضرورة نومه لساعات أكثر منك، وأقنعه بالأسباب، وأعطه الثقة، وتأكد أنه سيفكر ويختار.

- ١٣ . إظلام المكان بالكامل، وترك نور خافت، وبعيد المصدر عن سريره، يساعد على السكون ثم النوم.
- ١٤ . ارفع من بين يديه الأجهزة الالكترونية قبل موعد النوم بساعة على الأقل، فهي أكبر مسبب للأرق ، ونفور الطفل من النوم.
- ١٥ . قدم الحوافز والإغراءات، وعده بأن تصحبه لشراء حاجيات المدرسة من المكان الذي يختاره إن التزم، أو شراء الحقيبة التي أعجبتته سابقاً إذا صَبَطَ روتينه.
- ١٦ . احتضن طفلك وقبّله أكثر من مرة خلال النهار؛ حتى لا يطلب ذلك في وقت النوم، ويجعلها حجة للهروب من النوم، وانتبه للأشياء التي يطلبها عند النوم ووزعها على يومه بالكامل، فمن الطبيعي أن يتذكر أي شيء لم تقم به، ليتهرب من النوم.
- ١٧ . وإن اشتكى الطفل من أنه غير «نعسان»، فاطلب منه أن يبقى في فراشه وفي أجواء السكون، فيقرأ، أو يردد ما تعلمه في الآونة الأخيرة ، فذلك سيساعده على الاسترخاء ثم النوم.





الباب الثالث

فن المدرسة

الحقيبة المدرسية

إرشادات ينبغي الأخذ بها عند شراء الحقيبة المدرسية للطفل:

- التأكد من ثبات الحقيبة وتناسق حجمها، حيث ينبغي أن يكون وزن الحقيبة أقل من نصف كيلو غرام.
- الاعتماد على متانة الحقيبة وسلامتها وليس على مظهرها وشكلها الخارجي.
- اختيار حمالات الحقيبة إن كانت محشوة جيداً بالباد أو لا، كي لا تشكل عبئاً على الكتفين أثناء حمل الطفل لها.
- مراعاة أن يشكل وزن الحقيبة ١٥ ٪ من وزن الطفل كحد أقصى. فالطالب الذي لا يزيد وزنه على ٤٠ كيلو غراماً، يجب ألا يحمل حقيبة يزيد وزنها عن ٦ كيلو غرامات. وإذا قام الطالب بالانحناء إلى الأمام فإن ذلك يعني أن الوزن يفوق قدرته على الحمل.
- الاهتمام بتناسب حجم الحقيبة المدرسية مع طول وحجم الطفل.



نصائح عند حمل الطفل للحقيبة المدرسية:

- ١/ مراعاة ثني الجسم عند الركبتين فقط وليس الجذع، إذا كانت الحقيبة المدرسية ثقيلة قليلاً.
- ٢/ تجنب وضع حمالة حقيبة واحدة على كتف واحدة.
- ٣/ ربط حزام الحقيبة المثبت على الوسط.
- ٤/ تشجيع الطفل على استعمال جميع أنواع الحمالات المتوفرة في الحقيبة. وألا ندعه يحمل حقيبته على ظهره دائماً.
- ٥/ ترتيب الأغراض بشكل مناسب في حقيبة الطفل.
- ٦/ استغلال جيوب الحقيبة لتوزيع أغراض الطفل المدرسية.
- ٧/ تجنب حمل الأدوات والكتب الغير ضرورية، مع أهمية توافر خزانة في المدرسة كي توضع بها المراجع الدراسية ذات الحجم الكبير.

من سيقوم بتدريس ابني؟

لا شك أن هناك أشياء يجيئها المدرس عن ابنك .. فحاول أن تشاركه في الإحاطة بشخصية ابنك من حيث

- اهتماماته وقدراته الفردية .
- مشاعره الخاصة ، حاجاته الطبيعية .
- مشكلات عضوية تحتاج إلى مراعاة وانتباه (الأمراض ، الحساسية ،) .
- الدعم والمساندة لمدرسه ومناقشته المشكلات الخاصة بالطفل مباشرة .
- التقدير البناء : إذا كان لديك قلق أو اهتمام ، فإن عليك أن تطرح أسئلة وتحدث في الاجتماعات والمؤتمرات ولا تشعر أبداً بالخجل لأنك أب .

ثلاثية ..

عندما يشعر المعلم بالأمانة التي تحملها وعندما يؤمن الطالب بحقه في المحاولة و الخطأ ، وعندما توفر المدرسة بيئة مناسبة لهما .. عندها فقط يمكن لنا أن نحلم بسيادة العالم **سئل الدكتور فيكتور شتالوف أستاذ الرياضيات في روسيا** عن سبب حصول طلابه في كل سنة على الدرجات الأفضل على مستوى العالم فقال لأني أركز على ثلاثة أمور :

أثابراً ألا يفشل أحد .

أخلق بيئة آمنة وتفاعلية .

أنوع وسائل لتتناسب مع أنماط المتعلمين .





الاستذكار

لأن مشاكل الاستذكار تعد من أكثر ما يواجه الآباء والأمهات من صعوبات، خصوصاً في ظل عزوف الطفل عن أداء واجباته واستذكار دروسه بهمة ونشاط... لذلك سنحاول أن نلقي الضوء على مشكلة: (إهمال المذاكرة أو نقص الدافعية للتعلم) وذكر أسبابها، وطرق الوقاية والعلاج ..

ماذا نقصد بالدافعية؟

* الدافع هو ما يدفع الإنسان إلى القيام بتصرف ما، فهي حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه.

* فأى نشاط يقوم به الفرد لن يبدأ أو يستمر دون وجود الدافع، وبطبيعة الأطفال فهم مدفوعون للبحث عن المكافأة وتجنب العقوبة سواء كانت الحوافز والعقوبات مادية أو معنوية.

■ أسباب ضعف الدافعية للدراسة :

- قد يأتي ضعف الدافعية للدراسة كاستجابة طبيعية لسلوك الوالدين ونظرتهم للتعليم، وسلوكياتهم نحوه، فبالتحاق الطفل للمدرسة، يدخل على الوالدين أمر جديد، حيث تتوجه همه الكثيرين منهم إلى مجرد تعليم الصبي المعلومات وحفظها وتذكرها واسترجاعها عند الاختبار، ويكون تحصيل الدرجات العالية في الاختبارات هي العلامة الأكيدة على نجاح عملية الدراسة؛ فينتج عن ذلك انحصار الطفل داخل توقعات الوالدين المرتفعة جداً أو الكمالية.
- البعض الآخر لا يرى في طفله غير الفشل - نظراً لاعتلاله صحياً، أو انخفاض تركيزه عن أقرانه - فتكون توقعاتهم منه منخفضة جداً، دون أن يبذلوا جهداً كافياً في محاولة رفع مستواه الدراسي.
- قد ينشأ الطفل في بيئة تتسم بالإهمال وعدم الاهتمام أو المتابعة والتوجيه من قبل الوالدين، مما ينتج عنه تسبب الطفل وعدم تقديره للمسؤولية وبالتالي يضيق ذرعاً بأداء واجباته الدراسية.
- وقد يكون جو البيت مشحوناً بالخلافات الأسرية الحادة مما يخلق جوّاً غير ملائماً لاستذكار الطفل بهدوء فضلاً عن الاستمتاع بالمذاكرة.
- وقد يكون الجو المدرسي الغير مناسب هو المسبب لإحباط الطفل وانخفاض دافعيته نحو الدراسة والمذاكرة، ويعتبر محور المدرسة هاماً جداً، إذ يقضي الطفل فيها ثلث يومه تقريباً، ومنها يأخذ ١٧٪ من معارفه ولذلك يجب ألا تكون مصدر قلق وإزعاج له.

■ الوقاية والعلاج:

- تؤكد إحدى الدراسات أن الإنجاز الأكاديمي والدافعية يتزايدان حين يشعر الأطفال بأن الآباء يتفهمونهم ولا ينتقدونهم، ويعطونهم حرية الاختيار في البيت؛ وطبقاً لهذه الدراسة سيكون لزاماً على الآباء أن يغيروا من توقعاتهم تجاه أطفالهم، وأن ينظروا للأمور من وجهة نظر الطفل.
- إذا كان الطفل يعاني إحدى مشكلات النمو، أو لديه عرض من أعراض فرط النشاط مع نقص الانتباه، فعندئذ يجب مراجعة الطبيب المختص ومتابعة حالة الطفل معه، لأن ضعف أداء الطفل الدراسي قد يرجع إلى أحد تلك الأسباب .
- إذا كان لطفلك طبيعة خاصة فيجب زيارة الطفل في المدرسة والتنسيق مع إدارتها ومعلميها وتعريفهم بطبيعة طفلك وما يضايقه في المدرسة وتنبههم لأخطائهم.
- قد يكون الطفل طبيعياً جداً، ولديه استعداد جيد للتفوق، ولكنه محبط .. يعاني من تدني التقدير للذات، وهنا على الوالدين أن يراجعا أسلوبهما في التعامل مع الطفل وكيفية مخاطبته، وأن يمنحاه الثقة بالنفس التي يحتاجها للنجاح في حياته كلها وليس في دراسته فقط.
- لا تقارن طفلك بغيره وذلك لوجود فروق فردية بين كل إنسان وغيره ، فقد يفوقه أخوه أو صديقه بالفوق في دراستهم، بينما لو أمعنت النظر ستجد ابنك متفوقاً عليهم رياضياً أو فنياً، وتعلم أن المقارنة المستفزة تحبط الطفل وتجعله يعاند.
- اعلم أن هناك فرقاً كبيراً بين استذكار الدروس وبين عمل الواجب المدرسي، فالأول أهم وأشد تأثيراً، والثاني يجب أن يكون محمداً وقصيراً يناسب الطفل وذلك يكون بالتنسيق مع المدرسة والتشديد في ذلك .
- اربط استذكار الدروس بشيء ممتع ومشوق للطفل كقبلة أو حضان دافئ أو جائزة أو ابتسامه أو كلمة ثناء وشكر، واربط إهمال الاستذكار بعكس ذلك كخصام ساعة أو حرمان من التلفاز ساعتين ونحوه.
- حين تجلس لتذاكر مع ولدك، علم الطفل أسلوب التعلم النشط، البعيد عن البطء والتراخي، وحاول أن تضع أهدافاً واقعية يستطيع الطفل أن يصل إليها، فمثلاً: لا تطلب منه أن يكتب الدرس عشر مرات مستهدفاً تحسين خطه بسرعة !!، أو أن تطالبه بحل عشر الاختبارات في ساعة واحدة..!
- واحرص على أن تكون محاولتك في رفع مستوى طفلك الدراسي متدرجة ومستمرة بشكل يومي.
- احرص على أن توفر لابنك جوّاً مناسباً من الهدوء والارتياح والطعام المناسب مع السماح للطفل بمشاهدة التلفاز أو اللعب أو الترويح كفترات استراحة قصيرة بين أشواط المذاكرة.

ارصد جائزة على المدى القصير وجائزة على المدى البعيد من بداية العام الدراسي، فالتى على المدى القصير تكون مقابل كل مرة يجلس فيها الابن ليستذكر دروسه، أو لحل التمارين ولو لنصف ساعة متواصلة، ثم يتم تقليلها شيئاً فشيئاً، لتكون على المدى البعيد بنهاية العام الدراسي عندما ينجح ويتفوق، كأن تعده بدراجة، أو جهاز كمبيوتر، أو رحلة ممتعة.

ساعد أبناءك الصغار على تنظيم وقتهم وأدواتهم لأداء الواجب المدرسي، ولتجعل لهم مفكرة تتابع فيها أداءهم للواجبات المدرسية، فحقائب ابنك التي تحوي الكتب والدفاتر قد تتحول إلى سلة مهملات من الفوضى، ويحتاج ابنك إلى المساعدة في تنظيم حقيبته ودفاتره، فساعدته مرة أو مرتين، ثم اجعله بعد ذلك يخصص خمس دقائق قبل أداء واجبه ليرتب أغراضه وعليك أن تشرف على ما يفعله، ولكن لا تقم بذلك نيابة عنه، كي لا يعتاد ذلك .



قائمة السلامة لطفلك

- أستطيع استخدام الهاتف للاتصال بالشرطة والإطفاء .
- أعرف أن ضباط الشرطة أصدقاء ويمكنهم مساعدتي .
- أرفض النقود والحلوى أو الهدايا من الغرباء .
- أخبر والدي دائماً أين أكون .
- أستطيع أن أخبر وأبيّن اسمي وعنواني ورقم الهاتف عند الضرورة .
- البالغون الذين أعرفهم لا أذهب معهم في حالة غياب والدي .
- لا أركب أو أتحدث مع الغرباء .
- لا أَلعب في المباني الخالية أو الأزقة .
- أذهب إلى المدرسة وأعود منها مع الأفراد الذين أعرفهم .
- أذهب دائماً بنفس الحافلة المدرسية .
- أتحدث أنا ووالدي عن الأماكن الآمنة التي يجب أن أذهب إليها عند حدوث طارئ أو إذا فقدت .
- أعرف كيف أتصل بوالدي في جميع الأوقات .
- أخبر والدي أو مدرسي عندما يكون هناك ما يجعلني في حالة سيئة .
- أرتمي حزام الأمان في السيارة .
- أتبع القوانين التي علمها لي الوالدان عندما أعبّر الشارع .



- لا أَلعب بأعواد الكبريت .
- لا أستخدم الموقد بنفسي .
- لا أَلعب بالأدوية .
- لا أَلعب بمواد التنظيف ولا في أوعية التنظيف الفارغة .
- أحفظ رقم هاتف الطوارئ الموجود على هاتفنا .



المصرف اليومي

فرصة تربوية عظيمة

إذا نظرت إلى المصرف اليومي -الذي تعطيه لطفلك- من زاوية تربوية، وفكرت به تفكيراً متعدداً، فلن تجده عبئاً مادياً وثقلاً أو مفسدة، وليس حلاً لإسكات طفلك عن «الزّن»، إنه فرصة تربوية عظيمة، تستطيع من خلالها تطوير مهارات أبنائك، وتعزيز القيم لديهم، وتعليمهم الكثير من الدروس، التي يستفيدون منها طوال حياتهم. وحتى أساعدك في الوقوف على المنصة الصحيحة عند النظر إلى موضوع مصرف طفلك، سأعرفك على عدة مخاطر، قد يتعرض إليها طفلك، أو يسهم في تعريض الآخرين إليها، إن لم تأخذ ذلك الموضوع على محمل الجد وبدرجة عالية من الحذر والحكمة.

يرسم الوالدان لأبنائهما مستقبلهم المعيشي من خلال التعامل معهم في المصرف اليومي، فالبعض يكون عادلاً في معرفة احتياجات ابنه، فيتعامل مع الموضوع بوعي وحكمة أب، ودون تخطيط مسبق، وإنما يتبع لتقدير ذاتي وحسب. وآخرون يمنحون الطفل فوق حاجته أو أقل منها، ما يقود الطفل إلى مشاكل مختلفة: نفسية، وأخلاقية، وتنموية، وحياتية مختلفة، بينما يتبنى البعض خطأً ومنهجيات تحدّد الاحتياج المنطقي الحقيقي، ويتعاملون طبقاً له.



■ أثر المصروف اليومي في شخصية طفلك:

يصبح المصروف اليومي فرصة تربوية، ويؤثر فعلاً إذا صاحبَ صرفُه للابن قواعد وإرشادات تربوية، وكلمات تحفيزية، يوجهها الوالدان في مكانها ووقتها الصحيح، مثل: «أنا أثق بك يا عزيزي (تزيد ثقته بنفسه)، تفضل؛ لأنني أعرف أن طفلي حبيبي شخصٌ مسؤول (تنمي مسؤوليته)، كم يعجبني تدبيرك للمال! (تجبره على التدبير؛ لينال إعجابك أكثر)، أنت ولد رائع في الادخار؛ لذلك أعطيك المزيد (سيدخر أكثر؛ لتمدحه أكثر)، هناك جائزة لأفضل خطة نتبعها في البيت للادخار (تحفزه ليتحدى نفسه، وابتكر خطأً، وتقيد روح المنافسة)».

وإذا تعاملنا معه على أساس منهجية محددة، يمكن للمصروف اليومي أن:

١. يبني لدى الطفل شعوراً بالاستقلالية، ويعلمه الاعتماد على النفس.
٢. يعزز الإحساس بقيمة المال وما يمكن أن يجلبه له.
٣. يتعلم إدارة المال، كم سيصرف؟ ومتى؟ وعلى أي شيء؟
٤. يتدرب على ضبط النفس والصبر، والتصرف بالمال حسب الأولويات.
٥. يطور قدرته على التكيّف، والعيش في حدود إمكانياته المالية.
٦. يعلمه الادخار حسم الكثير من الأمور في حياته مستقبلاً.
٧. يشعر بالإنجاز وتزداد ثقته بنفسه كلما تقدم نحو تحقيق هدفه.

■ مخاطر التعامل مع مصروف الطفل بعشوائية:

١. إذا لم تعطه مصروفاً: سيشعر بالحرمان، وقد تدفعه قسوة الحرمان إلى السرقة؛ لإشباع رغبته، أو الكذب؛ لينفي عن نفسه شعور العوز والحاجة، أو العدوانية والعنف تجاه أقرانه الذين يشعر بأن لديهم الكثير مما يحتاجه؛ ليستولي على حاجياتهم كلما سنحت له الفرصة.
٢. إذا أعطيته مصروفاً لا يغطي حاجته، فأنت تدفعه بيدك نحو السلوك المنحرف، وكأنك تقول له: «أنا أعرف أن لديك حاجات، ولم أَعْطِها لك كاملة، اذهب واحصل بنفسك على ما تريد، بطريقة ما» ويزيد من خطر هذا التصرف ألا تؤدي واجبك الإرشادي والتربوي.
٣. إذا أعطيته مصروفاً زائداً عن حاجته، فأنت في هذه الحالة تدفع به إلى هاوية الفشل، حين يتعلم الإسراف، واللامبالاة، وعدم تقدير أهمية المال، أو تقدير قيمته، فربما يكون فريسة لتجار المخدرات، والتدخين والانحراف المبكر، أو ربما يشعر بأنه أفضل من زملائه وأرفع مستوى، وهنا سيفترّ ويتكبر ويختال! فيكبر كشخص غير سوي، حتى وإن لم ينحرف، فسيكون غير محبوباً في محيطه، ولعل تلك الصفات ستعيقه -أولاً وأخيراً- عن تحقيق أي شيء في حياته، ثم الفشل والسلبية في مستقبله!



كيف يدير الوالدان المصروف اليومي لابنها؟

ليس هنالك قاعدة جاهزة مسبقة الوضع لإدارة المصروف اليومي، فالتربية - كما هو مؤكد - ليست عملية حسابية قائمة على نظرية علمية بحتة، وإنما - كغيرها مما يتعلق بالنفس الإنسانية - متغيرة القوانين، تبنى على الزوايا التي ينظر من خلالها والحالة النفسية والمادية والظروف المحيطة.

لكن مبدئيًا...

يجب على كل والدين أن يحسبوا التفكير في عدة أمور :

من الضروري أن يتفقا على أرقام محددة فيها، لكل ابن من أبنائهما على حدة، وتوقيت، ومواعيد، وكمية، وكيفية؛ لأن الكثير من المسائل في موضوع المصروف اليومي تقديرية، عائدة إلى تقييمها الفردي للظروف الاقتصادية للبيئة، كالحالة المادية للأسرة، وعمر الطفل، وطريقة تربيتها له، وطرق تعاطيها مع احتياجاته، وتوفيرها لمستلزماته، وعلى نضجه، وقدراته، ومهاراته، وعمره، وذكائه... وغيرها الكثير.

فمثلاً، على الوالدين أن يتأكدا إذا كان طفلها مدرّكاً لقيمة المال وضرورته؛ لجلب الاحتياجات المختلفة، وإذا كان يميّز بين فئات العملات، ويستطيع العدّ، أم لا، كما يجب عليها إدراك وجود رغباته وطبيعتها.

وبعد دراسة الأمور بشكل عميق، يمكنها تحديد الزمان الذي يبدأ فيه، بإعطاء ابنها مصروفه اليومي، وكمية هذا المصروف، وتوقيت صرفه له، والمدة الدورية سواء كانت أسبوعية أم شهرية أم يومية، وذلك بناءً على:

١. ميزانية الأسرة وأحوالها المادية.

٢. الأسعار المحلية لما يحتاج الابن شراءه : (الوجبات، المواصلات، القرطاسية، الثريات، الاتصالات).

كيف تدرّب ابنك على الاستقلال، واتخاذ القرار بالمصرف؟

١. لا بد من إعطاء المصرف بانتظام؛ حتى يتعلم الالتزام واحترام المواعيد، ووضّح له: أنه لن يحصل على أي مبلغ إضافي قبل الموعد المحدد، حتى لو صرف جميع مصروفه قبل هذا الموعد؛ حتى يتعلم أن يدير المال بشكل أفضل، عندما يعلم أن هناك يوماً ثابتاً يحصل فيه على مصروفه.
٢. عندما تعطي ابنك مصروفه، أعطه إياه بكمية تشجع على التوفير، زد فوق المصروف قطعة نقدية أخرى، وشرح له نسبة الادخار.
٣. اصحب ابنك إلى البنك وافتح له حساباً؛ ليبدأ بالتوفير مبكراً، فيصير عادةً له حين يكبر. وتذكّر ألا تتدخل بقرار سحب مبلغ ما لأجل مشترياته؛ لأن رفضك سيحبطه ويمنعه عن الإيداع لاحقاً.
٤. علمه أن يحتفظ بسجل لحساباته من مبالغ واردة إليه ومصروفات و حتى أرباح أو خسائر، ابدأ هذا المشروع بإحضار اثني عشر مغلفاً، كل منها يمثل شهراً من السنة، واكتب اسم الشهر على كل منها، وضعها جميعاً في مغلف أكبر ثم اطلب من ابنك أو ابنتك: أن تضع وصولات أو ملاحظات عن مصاريف ذلك الشهر داخل مغلفه.
٥. اسمح لأبنائك بارتكاب بعض الأخطاء، طالما كانت في حدود ما هو غير مؤذ؛ لأنها فرصة للتعلم، فساعدهم على الاستفادة منها واستغلالها.
٦. من حقاك وضع حدود لما هو مسموح بإنفاق المصروف فيه، فيمكنك مثلاً منع الحلوى إلا في يوم محدد من الأسبوع، حتى لا تضرب بشهية أطفالك وأسنانهم.
٧. لا تعط نفس المبلغ لأبنائك من جميع الأعمار والمراحل؛ بل اعتمد على تقييمك للأمور بوعي وإدراك.







الباب الرابع

أنا وطفلي

التواصل الهادف مع الأبناء .. كيف يكون ؟

إن من علامات نجاحنا في التربية، نجاحنا في الحوار مع أبنائنا بطريقة ترضي الأب وابنه ولكن كثير من الآباء يضيق بالحوار مع الأبناء، وينزعج من جدّهم، ويصير الأمر ثقیلاً على نفسه، وبعضهم يفشل، ويعلن إفلاسه، عندما لا يجيد الحوار، أو عندما لا يجد إجابة لأسئلة ابنه، فيلجأ كثير منهم إلى إغلاق الحوار، أو الهروب منه، أو استخدام العنف المتمثل في تغليظ القول أو التوبيخ أو التهديد والترهيب، أو الضرب في بعض الأحيان.

■ تعريف الحوار مع الأبناء :

هو تفاعل بين الآباء والأبناء عن طريق المناقشة والحديث في كل ما يتعلق بشؤون الأسرة لإيجاد التواصل والألفة والتفاهم وغرس القيم والأخلاق وحل المشكلات والإجابة عن التساؤلات والتعامل مع الأمور الطارئة .

إن الحوار مع الأبناء شكل من أشكال الفهم والتفاهم وهو ليس سؤالاً وجواباً فحسب بل هو إضافة كبيرة للطفل تستهدف بناءه ولا بد أن يقوم الحوار بين الوالدين مع أبنائهما على أساسين هامين هما :

١/ احترام الأبناء في حوارهما مع الوالدين .

٢/ فهم الوالدين للأبناء واحترام شخصياتهم والابتعاد قدر الإمكان عن اللوم والانتقاد .

ولابد أن نعلم أن حوارنا اليومي مع الطفل يفضي حتماً لأحد هذه النتائج الثلاث لتعرف إلى أي من هذه النتائج يفضي حوارك مع طفلك :

١/ الخلاف

٢/ التباعد والانسحاب

٣/ التقارب والانسجام

خبراء التربية يطلبون من الأبوين أن يتعدوا عن الرسائل الشفوية التالية في تربية أولادهم

- ١/ الرسائل الافتراضية ((أنا لم أخبرك لأني أعرف أنك ستغضب)) .
 - ٢/ الرسائل التوجيهية ((تذكر أن تأخذ معك العمل الذي أعدته للمدرسة)) .
 - ٣/ الرسائل الترقبية : ((ظننت أنه يمكنني أن اعتمد عليك)) .
 - ٤/ الرسائل الانتقادية : ((أنت تفهم أكثر من ذلك !)) .
 - ٥/ رسائل التسكين : ((لا أريد أن أسمع شيئاً)) ، ((اذهب لأبيك)) ، ((اذهب لأمك)) .
 - ٦/ رسائل التحقيق : ((هل أنت ... ؟ « ، لماذا ... أخبرني هيا)) .
- أما الرسائل الإيجابية التي تدفع الأبناء نحو السلوك الإيجابي ، والتي يجب أن نتخاطب بها فهي :
- ١/ رسائل استفهامية : ((ماذا ظننت أنني أطلب منك ؟)) .
 - ٢/ رسائل تفقدية : ((ماذا كنت تحب أن تفعل غير ذلك ؟)) .
 - ٣/ رسائل تشجيعية : ((أكون شاكراً جداً إذا أخذت أكياس النفايات إلى المكب)) .
 - ٤/ رسائل تهنتة : ((لقد أنجزت واجبك بطريقة رائعة ، بارك الله فيك)) .
 - ٥/ رسائل تظهر الاحترام : ((أنا أحب أن أسمع رأيك في كيفية حل هذه المشكلة)) .



■ أولاً: التحوار للتعليم

وهي الأكثر شيوعاً بين الآباء والمربين ، حيث يرى معظمهم أن مهمتهم الأولى في حياة الطفل هي تعليمه وإرشاده وهذا يحدث يومياً بل لحظياً وقد يؤتي ثمرته تعلماً وتقارباً أو توتراً وإخفاقاً وضرباً لجذور تقدير الذات لدى الطفل الأمر الذي يضيع معه الهدف من الحوار وهو التعلم وحين تلجأ أيها المربي لهذا النوع من أنواع الحوار ..

ولا تقل	قل لتعلم
١/ هذا غباء منك ..	١/ دعني أشرح لك ..
٢/ لا أصدق أنك فعلتها أخيراً ..	٢/ يمكنني أن أساعدك في ..
٣/ لا يهملك سأفعلها أنا ..	٣/ ما رأيك أن نجرب ... ؟
٤/ إذا بقيت هكذا فلن تتعلم أبداً ..	٤/ اختيارك رائع ، أخبرني لماذا اخترته ؟
٥/ خطأ؟ ألم تقل إنك ذاكرت جيداً ؟	٥/ من فضلك انظر لي ثم افعل تماما كما أفعل ..
٦/ لم لا تكون مثل أخيك وصديقك ... ؟	٦/ لا يمكنك الذهاب لحمام السباحة لأن ..
	٧/ حين أخذت قلم أختك دون إذنها كيف تظن أنها شعرت؟

وهنا انتبه تماما لنبرة الصوت وملامح الوجه وطريقة الإلقاء ولا تعلم وأنت مشغول أو متوتر أو محبط كذلك تحين فرصة استعداد الطفل ورغبته للتعلم

■ ثانياً : التحوار للتعاطف

التعاطف نوعان

الأول : مشاعر والدية بلا حقيقة

إذا أتى الطفل شاكياً وباكياً من مدرّسه الذي ضربه فإن أمه قد تحتضنه وتبدأ في لوم المدرّس دون أن تسمع الحقيقة وتتوعد أنها ستذهب لتؤدّب هذا المدرس وهذا التعاطف هو تعاطف سلبي .

والثاني : حقيقة بلا مشاعر متعاطفة

عندما يكون التعاطف فقط حقيقة دون مشاعر ، وهنا تستمع الأم للحقيقة دون أن تشارك الابن أي مشاعر إيجابية أو سلبية ، وهذا النوع هو أيضاً تعاطف سلبي .

متى يكون التعاطف إيجابياً ؟

يكون عندما تخفف بتعاملك الضغط النفسي عن الابن وهذا يحتاج من المربي استيعاب الموقف والاستماع إلى ملاحظات الحادثة وطرح الحلول التي من شأنها أن تخفف من هذا الضغط النفسي .

ويمكنك أيضاً أن تستخدم التعاطف للإعلان عن حبك لأبنائك ، فكلمات مثل : ((أنا أحبك ، أو أنا مشتاق إليك)) أو مسح شعره وتقبيله واحتضانه .. كلها تعد حوارات تعاطفية سواء كانت لفظية أو حركية وينصح الآباء أن يمارسوها مع أبنائهم مهما كبر سن الأبناء .

كيف نستمع للأطفال بشكل فعال ونتعاطف معهم ؟

- ١/ استمع إلى ابنك جيداً ولاحظ كل تعبيرات وجهه والطريقة التي يقف بها وحدّة الصوت ودرجة ارتفاعه وانظر إليه باهتمام .
- ٢/ علق على ما يقول وكرر ما قاله باختصار وبأسلوب مختلف ثم اسمح له بالتعليق على تعليقك أنت .
- ٣/ اسأل الطفل إذا كان فهمك لما يقول هو الفهم السليم أم أنك لم تلمّ بالموضوع كاملاً .
- ٤/ شاركه في الإحساس بأن تضع نفسك في موقفه أو تتذكر موقفاً حصل معك مشابهاً لموقفه وأخبره أنك تفهم أحاسيسه وتقدرها .



وإذا أردت فعلاً أن تحقق التعاطف فعليك بملاحظة ما يلي ...

ولا تنل

١/ لا أدرك تمامًا حقيقة مشاعرك .. ، فأنت لم تقدم وصفًا لهذا الشعور ، ولم تقدم دليلًا على أنك تفهمه ..
 ٢/ أنا ما زلت أحبك رغم ذلك - فليس هذا ما يفكر به طفلك الآن ، فلا تقدم للأرنب اللحم الذي تحبه أنت فهو يحتاج الجزر ، ولا تسفه مشاعره ، فهو متضايق أو غضبان أو محبط ، لأنه يرى بطريقة مختلفة عنك ..
 ٣/ أعرف أنك غاضب ، ولكن هذا أسلوب سخييف منك ، انتبه فليس هذا وقت التعليم أو التأديب الفعال ..
 ٤/ الموضوع ليس مشكلة كما تتصور ..

قل متعاطفًا

١) أظنك محببًا من سؤال كهذا ... ؟
 ٢) لا يمكنك تذكر هذه المعلومة
 ٣) أرى أنك تجد صعوبة ما في فهم هذا الدرس وهذا يضايقك
 ٤) أنت حزين ومحبط ومتضايق من ... ؟
 ٥) أخفقت في تسديد الهدف فأنت تشعر الحزن لأنك تسببت في خسارة فريقك
 ٦) كنت تتمنى الذهاب لحفلة أحمد ولكن الأمطار منعتك وهذا يضايقك ، كنت أتمنى أن تقضي وقتنا جميلًا معه
 ٧) أعرف أنك تخاف من صعود السلم وحدك .. ما رأيك لو ...
 ٨) أظنك سعيدة بهذه الصداقة الجديدة مع سارة
 ٩) أراك سعيدًا جدًا باختيارك لقيادة الفريق هذا جميل حقًا

■ ثالثاً : التحوار للتشجيع والثناء

وهي من أهم الطرق للإبقاء على السلوكيات السليمة في طفلك ،

اقتنص فعلاً حسناً فعله طفلك وأثنِ على هذا الفعل المحدد ولا تضيع فائدته بإتباعه بنقد مثل : ((لقد فعلتها ولكن بعد نفاذ صبري))

وفي ثنائك أيها المربي على الأبناء ..

ولا تقل

١/ممتاز .. ممتاز - حدد ما هو الذي تراه ممتازاً ، ولا تفرط لدرجة عدم تصديق طفلك لثنائك ..
 ٢/لا تقلق ، أنا واثق أنه يمكنك عمل - لا بد أن تعرف أسباب قلقه عن قرب بما يجعله متأكداً من فهمك له ، وربما استخدمت أسلوب التعاطف قبل التشجيع ..
 ٣/كلنا معرضون للخسارة - فهذه ليست عبارة تشجيع أو تعاطف ، وقليلة هي الأوقات التي تصلح للوعظ ..

قل

١/أعجبني الطريقة التي رتبت بها حجرتك - كن محددًا بشأن ما تمدحه ..
 ٢/هل تذكر كيف استطعت فعل ... من قبل ، اعتقد أن بإمكانك فعلها مرة ثانية - ذكر طفلك بجهوده ونجاحاته السابقة ..
 ٣/كان من الممكن أن يغضبك تصرف أختك ولكنك تحكمت بغضبك ، هذا يدل على سعة صدرك ، أشكر..

■ رابعاً : التفاوض للتفاوض

التفاوض عادة ما يستخدم عند الرغبة في الحصول على مزيد من الحرية من قبل الابن ، كأن يقضي وقتاً أطول مع أصدقائه أو السهر لمدة أطول مع الأسرة في المنزل ، وفي هذه الحالة لابد من ذكر أن كل حرية يقابلها مسؤولية والتفاوض بفاعلية يعني استعدادك للتكيف مع رغبات ابنك الممكنة ، وفي نفس الوقت لا تتوانى عن محاسبة المسؤول إن أخطأ بعد التفاوض ، فالتفاوض هو الحالة التي نصافح بعضها بعضاً ونهتف بحماس : اتفقنا ، وهذا يزيد من فرص التعاون بين الطفل والأهل مستقبلاً .

والتفاوض طريقة يمارسها الطرفان عن قناعة وانضباط فكلتا الطرفين ينوى تنفيذ الجزء المسؤول عنه في الاتفاق وهذا يختلف كثيراً عن التفاوض الذي يحمل في طياته يأساً كأن تكون متوقفاً سلوكاً سيئاً ثم تعرض مكافأة : ((إذا لم تصرخ في المحل سأشتري لك الحلوى)) فهذه رشوة وليست تفاوضاً .

ولا تقل

١/هل تعدني أن ترجع مبكراً - إذا وافقت على ذهابه
٢/بالطبع سيعدك ، ولكن هذا ليس تفاوضاً ، لابد أن
يكون هناك تبعات لوفائه بوعده أو عدم وفائه .
٣/إذا كنت هادئاً في النصف ساعة المقبلة سأشتري
لك .. هذا ابتزاز ورشوة وليس تفاوضاً

قل مفاوضاً

١/قبل أن تذهب إلى المباراة عليك عمل ...
٢/أعرف أنك تريد الذهاب للرحلة ولكنه لن يمكنني
دفع كل التكاليف ... هل لديك مقترحات ؟
٣/أعرف أن هذا سيكون رائعاً .. فكيف ..

■ خامساً الأوامر والنواهي

هناك بعض الأوقات التي نفضل فيها هذا الأسلوب دون غيره من أساليب التعليم أو التفاوض وغالباً ما يتم ذلك وقت الخطر أو عدم الاستعداد لإبداء الأسباب أو التفاوض وقبول بدائل وهنا ..

ولا تقل	قل
<p>”ما الذي تحدثنا عنه حالا؟“ ”طالما أخبرتك أن ...“ ”لم يعجبني ردك عليّ بهذه الطريقة.“ ولا بد ألا يعبر الأمر أو النهي عن رأيك الشخصي: ”لا أريدك أن تخرج دون معطفك.“ الأمر والنهي لا بد أن يكون واضحاً تماماً؛ فلا تستخدم الكلمات الغامضة مثل: لا تفعل هذا... سمّ هذا الذي تقصده.</p>	<p>”أعرف أنك لا تحبذ فعل ذلك؛ ولكن القاعدة تقول...“ ”ارتدّ معطفك قبل الخروج“ ”كف حالاً عن لعب الكرة في المنزل“ ”مرفوض أن تضرب أخاك“ ”يحين موعد نومك بعد ٥ دقائق.. اغسل أسنانك.“ ”هذا موعد العشاء.. قم بإطفاء التلفاز.“</p>

كل من هذه الطرق يمثل جسراً للوصول إلى أطفالنا؛ وكلما استخدمنا عدداً أكبر منها زادت الجسور وزادت احتمالية الوصول

المربي الناجح

إن المربي هو الضلع الهام في مثلث التربية الذي يتكون من الطفل والمربي والعملية التربوية وما لم يتلق هذا الطفل تربية ناجحة على يد مربٍّ ناجح ، فإنه لا يتوقع منه أن يكون فرداً صالحاً في نفسه ولا في مجتمعه .

ولكي ينجح المربي في مهمته ، فإن عليه أن يكون محباً متفاهماً عادلاً ، متحلياً بالعديد من الصفات العقلية والنفسية والاجتماعية التي تؤهله لهذه المهمة الهامة

أنماط المربين

النمط الأول : المربي المدلل

هذا المربي يحول أطفاله إلى معاقين عاجزين عن إنجاز أي شيء ، فاقد الثقة بأنفسهم وفيما يلي أمثلة على التدخل الزائد في حياة الأبناء :

١ / تذكير الابن بالوقت دائماً ، كأنه لا يعرف أهمية أو معنى الوقت . كالتذكير مثلاً بالصلاة كل وقت .

٢ / اختيار و شراء أي شيء متعلق بالطفل دون أخذ رأيه .

٣ / بحث المربي بشكل معتاد عن أي شيء يضيع من الابن ، كملابسه أو حذائه أو كتبه وهو ينتظر !!!

٤ / التدخل و الرقابة الزائدة في الإشراف على الواجبات المدرسية والتأكد من أدائها .

٥ / إعطاؤه المال كلما طلب و المصروف زائد عن الحاجة .

٦ / إعفاؤه من أي مسؤوليات داخل المنزل .

٧ / إعفاؤه من الالتزام بالقوانين المنزلية .



■ نتائج هذه التربية:

طفل اتكالي ضعيف الثقة بنفسه لا يحترم السلطات الشرعية في البيت والمدرسة لا يعرف معنى العمل و المسؤولية . في المدرسة دوره هو تلقي المعلومات الجاهزة و يتضايق جداً و يرفض طلب المدرس منه البحث عن أي معلومات لأنه تعود أن لا يقوم بأي مجهود!!

■ العلاج :

- عدم الخضوع لكل ما يشترطه الابن .
- التأكد من خلق صداقات و مهارات تواصل جيدة بمن حوله .
- أن نشعره بوجودنا و أننا السلطة الضابطة للبيت .
- إشراكه في مسؤوليات المنزل على قدر سنه .
- إيقاف التدليل أمر صعب على من تعود و لكن نجته و ندعو الله بالتيسير .

النمط الثاني : المربي القاسي

وهو نمط المربي الذي يعتقد أنه على دراية تامة بكل ما ينفع ابنه ، يفرض أفكاره و من أمثلة تصرفات هذا المربي :

١/ الانتقاد الدائم للطفل أو المراهق .

٢/ عدم الثقة به و عدم احترامه .

٣/ كثرة الأوامر و التهديدات و التذمر .

٤/ التدخل في كل كبيرة و صغيرة تخص الطفل .

٥/ يعتقد أنه صاحب الرأي الحق وحده وأنه يعرف مصلحة الطفل أو المراهق .

٦/ يتسم في التربية بعدم الاتساق تبعاً للظروف المحيطة فمثلاً يطلب منهم عدم مجالسة الكبار عندما يزوره زوار، و مرة أخرى يطلب منهم عدم الخجل من الكبار و مجالستهم حين يكون في زيارة خارجية مثلاً .

٧/ كثيراً ما يختار هذا المربي العقاب بالضرب والإهانة كوسيلة للتربية .

■ نتائج هذه التربية :

تؤدي الى سلوك من اثنين:

١/ إمّا أن يشور الأبناء ويبحثون عن البعد عن الرقابة كاختيار أصدقاء السوء والإقلال من المجهود الدراسي و بذلك يضع الاحترام بين الابن و الوالدين و تسوء العلاقات

٢/ أو الاستسلام للسلطة و الافتقار إلى احترام ذواتهم و ومحاولة إرضاء الجميع بدون تفكير بقدراتهم ، ويتسمون هنا بالخوف و القلق و الحزن و الغضب و الخجل و الشعور بالنقص و البقاء عند سمات السلبية و العدوان و الانطواء .

■ العلاج :

- ١/ أولاً التوقف من قبل الوالدين عن هذه القسوة والشدة ويرجعاً للمربي الأول صلى الله عليه وسلم وكيف كان يُربى . ومصارحة الأبناء بأن هذه القسوة كانت لمصلحتهم وليست كرهاً فيهم . ثم البدء بمنع القسوة و التدخل في كل ما يخص حياتهم . وزرع الثقة و ترك مساحة حرية و أخذ لرأي الأبناء في معظم الأمور الحياتية .
- ٢/ عدم انتهاك خصوصية الأبناء فلا تفتح أدراجهم ولا تفتش حقائبهم ولا تتابع مكالماتهم إلا في الحالات الطارئة حتى ينمو عندهم إحساس بالثقة و ينتج عنها ثقة متبادلة .
- ٣/ عدم تحميل الأبناء أكثر من طاقتهم أو مقارنتهم بغيرهم و الانتقاص منهم و من قدراتهم ، كذلك أن يحاول الوالدان طبع تربيتهما بالرفق والرحمة .

النمط الثالث : المربي العادل

هو الذي يجبر نفسه على تغيير ذاته ويعمل مع الأبناء باحترام متبادل ويتصف بالتالي :

- ١/ الاهتمام بالطفل أو المراهق وتفهم احتياجاته . والصبر عليه .
- ٢/ الاستماع لرأي الابن و التعاون المتساوي بين الطرفين .
- ٣/ التأكيد على القيم و الثوابت و ليس على الأخطاء .
- ٤/ التبادل و المشاركة بالأفكار و المشاعر .
- ٥/ الالتزام المشترك من الوالد و الابن بالأهداف العامة و إعطاء الحرية لتحديد الأهداف المستقلة .
- ٦/ الدعم الكامل للابن و التغاضي عن الأخطاء البسيطة المتوقعة .
- ٧/ إعطاء الابن بعض الحرية التي تجعل الابن يتصرف باستقلال دون الإضرار بنفسه أو بالآخرين .
- ٨/ النقد الإيجابي البناء دون تحقير أو غضب .

■ نتيجةً لكونك مريباً عادلاً و متفاهماً....

- ١/ ترتفع همم الأولاد في تحمل المسؤولية و تقل النزاعات بينهم .
- ٢/ تقل روح العدوانية و يقل استخدام الكذب لاختراع الأعذار .
- ٣/ الانضباط و الانتظام بين جميع أفراد الاسرة و ارتفاع التحصيل و المشاركة و الانتباه .
- ٤/ الانتماء للمربي و تنفيذ أوامره حباً فيه و ليس خوفاً منه .
- ٥/ ميل الأولاد للتطوع في تنفيذ المسؤوليات و التخطيط لها .
- ٦/ تحقيق الاتزان الانفعالي و نمو الوعي و الإدراك السليم و الشجاعة و الاعتزاز بالأسرة و الدين و الوطن .
- ٧/ فهم معنى الحياة و التحرر من الخوف و الاتكالية .
- ٨/ تقبل الأبناء دور الوالدين والنجاح فيه مستقبلاً .

وهذا كله كافٍ كي تكون مريباً متفاهماً

علاج متسلط وعلاج متساهل وعلاج فعال لموقف واحد

العلاج	العلاج	العلاج	سلوك
الفعال المسئول	المتساهل	المتسلط	الابن
محاولة إشراكه في إعداد الطعام واستعمال العواقب " لا حلويات ما لم تأكل الطعام	يترك الابن ليفعل ما يحلو له	استعمال الصراخ والقوة	يرفض الابن تناول الطعام
استعمال الاستماع الفعال وتركه يتعلم فض نزاعاته بنفسه	المواساة لا تبكي والطلب المتكرر لعدم الضرب	إصدار الحكم في معاقبة البنت	ضربت البنت أختها
عدم تصحيح الأمر حالاً وتأخير النقاش حتى يهدأ الود والاستماع الجيد له	التملق والاعتذار والترجي	التهديد والإجبار	لا يطيع الأبوين

انتبه

هذا ما تفعله الأجهزة الذكية بعقل وجسد طفلك!

نعلم أن منع استخدام الأجهزة الحديثة عن أي شخص في زمننا يعد درباً من دروب الخيال ونحن لا نقصد المنع الدائم بالطبع لاعتبار فائدة التقنية أيضاً ، وأنها من أفضل وسائل التعليم .

لكنها كغيرها ، إذا زاد استخدامها عن حدها الأقصى فستكون خطورتها كبيرة. لذا فاعلم أن شراءك للأجهزة الالكترونية لأطفالك ليس مما يجذب لصحتهم الجسدية والنفسية فحاول أن تشغلهم بما ينفعهم في دينهم ودنياهم، فلن يفضل الأطفال ممارسة كرة القدم أو أي لعبة على الحقيقة ويتركوا الافتراضية "الألعاب الالكترونية"، لكن في الواقع فإن الرياضات الحقيقية هي ما سيفيدهم في المستقبل عكس الأخرى التي تضع وقتهم وتدمر صحتهم.

ونعلم أيضاً أن المجتمع مضاد لك ، ومن غير المنطقي أن تحرم طفلك وباقي جيرانه وأقرانه يملكون الأجهزة الحديثة، لكننا نكرّرها مرة أخرى نحن لا نتحدث عن حرمان تام إنما عن تقنين ، ولتبدأ أنت بطفلك في بناء مجتمع قوي متماسك خالٍ من الآفات الاجتماعية والصحية، فأنت وحدك تقرر ماذا سيكون عليه أبنائك في المستقبل.

ليس المحتوى المناسب لسن طفلك هو ما ينبغي أن تقلق بشأنه، بل التأثير الكبير نتيجة تعرض الطفل المفرط للشاشات بشكل منتظم



هناك بعض الأشياء التي ينبغي أن تنتبه لها كأب يسمح لطفله باللعب بالهواتف أو الألواح الذكية وهي: أنها:

١. تسهم في حرمانه النوم:

أي شكل من أشكال وسائل الإعلام والتي تحتوي على شاشة، يصدر منها ضوء أزرق يشبه ضوء النهار إلى حد كبير تترك ساعة الجسم الداخلية، فالأطفال والمراهقون يعتمدون على الإيقاعات المنتظمة للساعة البيولوجية لتنظيم نومهم ، لكن تعرّض عيونهم لذلك الضوء الأزرق في وقت متأخر من المساء سيرسل إشارات إلى الدماغ أن الوقت الآن هو «النهار» وأنها يجب أن تبقى في حالة يقظة.

٢. تسبب في البدانة:

استخدام الهواتف الذكية أو أي نوع من أنواع وسائل الإعلام المحتوي على شاشة يتطلب الجلوس طويلاً لمنحها كامل الانتباه والاهتمام، إن الطفل بطبيعته حركي وذو طاقة كبيرة تستلزم أن يقفز ويتسلق ويلعب ويركض، مما يساعده على تقوية صحة القلب والرئتين والعظام والعضلات والدماغ ويذكر «مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها» أن الأطفال والمراهقين لا بد أن يمارسوا النشاط البدني لمدة لا تقل عن ساعة يومياً وأن الحد الأدنى للساعة يجب أن يشمل نشاطاً معتدلاً إلى نشاط شديد الكثافة.

للتأكد أن طفلك لا يقضي وقته في البيت دون فعل أي شيء مفيد سوى الجلوس للترويح عن نفسه باستخدام الأجهزة الذكية حاول دمج في النشاطات المختلفة مثل الرياضات (ركوب الخيل، السباحة.. إلخ) و قم بتنظيم زيارات منتظمة إلى الحديقة أو قم بتنصيب أرجوحة في الفناء الخلفي لمنزلك و قم بجدولة مواعيد اللعب مع أصدقائه، واطلب منه أيضاً المساعدة في الأعمال المنزلية.

٣. تسبب في عدم ارتياح العين:

على الرغم أنه لم يُعرف حتى الآن فيما إذا كان التحديق لساعات طويلة في شاشات الأجهزة الذكية يمكن أن يُسبب ضرراً دائماً للعيون لكنه من المؤكد أنه يسبب عدم ارتياح للعينين، فالأطفال والمراهقون على حد سواء يتعرضون لذلك يومياً ولكن الأطفال الصغار هم الأكثر عرضة لتلك الأعراض بالاستناد إلى طريقة استخدامهم للأجهزة الذكية ويشار إلى عدم ارتياح العين بمصطلح: «إجهاد العين الرقمي»، وعادة ما تشمل تلك الأعراض: الألم، التعب، عدم وضوح الرؤية، الصداع وجفاف العين.

علاوة على العمل لتقليل الوقت الذي يقضيه الأطفال مع الأجهزة الذكية فلا بد من اصطحابهم بشكل دوري لإجراء فحوصات عند طبيب العيون وتدريبهم على استخدام الأجهزة ذات الشاشة من مسافة آمنة مناسبة لا تجهد أعينهم، وضبط سطوع الشاشة بشكل مريح للعين وأخذ وقت مستقطع كل ١٠ إلى ٢٠ دقيقة بعد التحديق في الأجهزة الذكية.

٤. التسبب في الصداع، آلام الرقبة والكتفين والظهر... وأجزاء أخرى من الجسم:

فاستخدام الهواتف الذكية يضطرننا إلى إمالة رؤوسنا بينما نستخدم المعصم والأصابع بطرق غير صحية، والقيام بذلك في كثير من الأحيان لفترات طويلة يمكن أن يسبب الألم والضرر للعظام والمفاصل في الجزء العلوي للجسم خاصة الرقبة والعمود الفقري، ووفقاً لمقابلة أجرتها صحيفة «الديلي ميل» مع مختص في العظام فإن عدداً متزايداً من المراهقين أصبح لديهم حذبة بسبب الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية. هذا الضرر يمكن أن يزداد سوءاً بسبب تكرار ذلك النمط من الحياة.

لذلك يتوجب على الآباء أن يشجعوا أطفالهم على أخذ فترات راحة متكررة، والقيام بنشاط بدني يومياً. وتجدر الإشارة إلى أنه لا بد من تنبيه الطفل إلى الوضعيات السليمة والصحية للجلوس أثناء استخدام تلك الأجهزة، وتعليمهم كيفية رفع الأجهزة إلى مستوى مناسب للنظر دون الاضطرار إلى إمالة رؤوسهم.

٥. تساهم في تشتيت الانتباه:

يُعتقد أن أقل من ٥٪ من الأطفال في الولايات المتحدة كان لديهم نقص الانتباه قبل عام ١٩٩٠م، ولكن خلال العقدتين الأخيرين ارتفعت النسبة لتصل إلى ١١٪. ووفقاً لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الذي نشرته «نيويورك تايم»، فإن هذه الزيادة من المحتمل أن تكون متعلقة بالتغيرات الاجتماعية بما في ذلك استخدام الأطفال للإنترنت والهواتف الذكية لأغراض تعليمية أو للترفيه على حد سواء.

ويمكن وصف بعض الأدوية للأطفال الذين تظهر لديهم علامات نقص الانتباه ولكن، حتى مع الأطفال الذين لا تظهر لديهم علامات ذلك الاضطراب فلا بد أن يتقيدوا بنظام صارم يضعه الآباء للحد من استخدام الأجهزة الذكية، وإلهاء الطفل بدلاً من إعطائه الهاتف كي لا يُسبب له المشاكل ولا بد أن نحرص على تعليمه أصول التصرف السليم والتهذيب ؛ لأن ذلك أفضل بالنسبة له على المدى الطويل من أن نلجأ إلى الإلهاء التكنولوجي.



٦. يمكن أن تحوّل دون تطوير مهاراته الاجتماعية:

أشارت الرابطة الأمريكية لعلم النفس أن هناك عدداً قليلاً جداً من الدراسات والنتائج المتضاربة بشأن ما إذا كان قضاء الوقت أمام الشاشة يؤثر سلباً على نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ولكن ذلك لا ينفي أنها لا تلعب دوراً في ذلك؛ فقضاء وقت أكبر مع الأجهزة الذكية يعني قضاء وقت أقل في التفاعل مع الأصدقاء والمجتمع وجهاً لوجه . وكشفت دراسة أجرتها جامعة كاليفورنيا أن الإفراط في استخدام الأجهزة المحمولة بين تلاميذ الصف السادس قد تؤثر على قدرتهم في فهم المشاعر الإنسانية. من ناحية أخرى يمكن للهواتف النقالة في الواقع أن تقوم بتعزيز مهارات اجتماعية جيدة من خلال وسائل الاتصالات مثل: التراسل الفوري وشبكات التواصل الاجتماعي، حتى وإن لم يكن وجهاً لوجه إلا أنه لا يزال تأثيرها إيجابياً على الأطفال الذين يستخدمونها بالشكل المناسب لدعم علاقاتهم الاجتماعية.

لذا، وجب على الآباء مراقبة السلوك الاجتماعي لأطفالهم والتحدث معهم في حال عدم وجود فائدة من قضاء الوقت مع الأصدقاء أو السلوك الغريب الذي يؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات.

٧. يمكن أن تسهم في ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب:

فقد يتأثر الأطفال الأكبر سناً والذين يستخدمون الأجهزة الذكية للتواصل مع الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي سلباً من الأشياء التي سيشاركونها ويختبرونها على تلك المواقع بما أنهم لازالوا في مرحلة فهم العالم حولهم والتكيف معه. فمن الشائع أن الأطفال يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ليقارنوا أنفسهم مع أصدقائهم ويستنفذوا الكثير من الجهد في محاولة إثارة إعجاب الآخرين أو حتى القلق حيال الحصول على عدد كبير من الإعجاب والتعليقات!

وفي دراسة أجرتها جمعية علم النفس البريطانية أظهرت أن الضغط الذي يعاني منه المراهقون ليكونوا متواجدين على مواقع التواصل الاجتماعي لمدة ٢٤ ساعة كل يوم من الأسبوع يعزى إلى تدني مستوى تقدير الذات لديهم وسوء النوم ومشاكل القلق والاكتئاب.

إذا كنت أباً لطفل صغير بشكل خاص يجب أن تحرص على الوصول بشكل مباشر إلى حسابات طفلك الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي والحد من مقدار الوقت الذي يقضيه هناك. كما ينبغي فرض قواعد حول استخدام إعدادات الخصوصية ومناقشته بانتظام حول واقع أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تعكس بالضرورة حياة الناس الحقيقية.

٨. يمكن أن تضعف بنية الدماغ ووظيفته:

فقد أظهرت العديد من الدراسات أن قضاء وقت طويل أمام الأجهزة الذكية قد يسبب ضمور المادة الرمادية في المخ ويؤثر على سلامة المادة البيضاء، ويحد من سماكة القشرة الدماغية ويضعف الأداء والإدراك. وهناك الكثير من الضرر الذي يحدث في فص الجزء الأمامي من الدماغ الذي يتعرض لأشد التغيرات من سنوات المراهقة المبكرة إلى العشرينات ويمكن أن يحدث تأثيراً أعلى أي شيء ابتداءً من بناء العلاقات الشخصية إلى الإحساس العام بالسعادة.

إذ لا بد للطفل أن يعلم أنه قد حان الوقت ليأخذ أمر تحديد ساعات استخدام الأجهزة الذكية على محمل الجدّ، ووفقاً لأحد الأطباء النفسانيين فيمكن للوالدين القضاء على خطر إصابة الأطفال بأضرار في الدماغ واختلال وظيفته عن طريق الحد من تعرض أطفالهم للشاشات أثناء استخدام الأجهزة الذكية من خلال خفض استخدامها إلى ساعة في اليوم.



سبعة تطبيقات مجانية، مفيدة وآمنة لطفلك

فيما يلي مجموعة تطبيقات موجهة للطفل العربي تحديداً، تقدمها شركة تطبيقات الطفولة السعودية، وتهدف لتعليم الطفل أمور دينه، وتساعده على حفظ القرآن الكريم، والأحاديث، والأدعية، والأذكار، والأخلاق الإسلامية السامية، بالإضافة إلى الأهداف الأخرى التي تدعمها: تربية، تطويرية، تعليمية، ترفيهية، وقيمة مختلفة.

١. تطبيق عدنان معلم القرآن

اشتهرت شخصية عدنان كمرافق ومرشد للطفل في أكثر من تطبيق ديني وتعليمي وعملي للطفل العربي المسلم، ويقوم هذا التطبيق التفاعلي، على الحوار التفاعلي بين الطفل وشخصية عدنان الكرتونية المتميزة، عبر ثلاثة أنشطة يضمها برنامج واحد: تحفيظ جزء عم، غرفة الأذكار، وأحرف الهجاء، والتطبيق مزود بالألوان والأصوات الجذابة المستخدمة بطريقة تخدم الهدف الذي أعد التطبيق من أجله، وهو محاكاة مشاعر الطفل، وإتاحة الفرصة له؛ للاستكشاف وحب تعلم القرآن.

وهو تطبيق مجاني، يناسب الأطفال من سن (٣-١٢) عاماً..



٢. تطبيق أذكار يومية

يقدم التطبيق الأذكار والأوراد الإسلامية في لعبة تنافسية، يمكن للطفل أن يحفظ قرابة عشرين دعاءً من الأذكار اليومية والأدعية المأثورة، والتطبيق مزود بأصوات ومؤثرات مناسبة من شأنها أن تجذب الطفل للاستماع المتواصل بغير ملل، وتكرار الأدعية يومياً حتى يحفظها، ويبدأ بممارستها خلال حياته، فتزرع فيه قيمة التحصين اليومي، وتربطه بذكر الله منذ صغره.

والتطبيق مجاني، ومناسب للأطفال بين (٥-١٣) عاماً، ويمكن استخدامه بدون مساعدة الوالدين، ويمكن للوالدين تعزيز فكرة التطبيق بمنح مكافأة للطفل عند كل مرحلة يتجاوزها في حفظ الأذكار.



٣. تطبيق أحب ربي

أسماء الله الحسنى، يقدمها التطبيق في لعبة بسيطة تعتمد على المهارات الطبيعية التي يمتلكها الطفل الصغير، وتعمل على تنميتها وتطويرها، فيتعلم أسماء الله الحسنى ويحفظها كاملة، بالإضافة إلى تعلم اللغة العربية بنطقها السليم، ففي نفس الوقت يستمتع، ويستفيد، ويتطور. ويمكنه التنقل برّج الجهاز وتحريكه دون اللمس وهذا ما يجعلها أكثر أمناً.

وهو مجاني، ويناسب الأطفال بين (٧-١٣) عاماً.



٤ . تطبيق شجرة في الجنة

باقة متكاملة من المزايا يقدمها التطبيق كلعبة بسيطة الاستخدام تربط الطفل بالذكر اليومي، وتحفزه لذلك بالإغراء بزرع شجرة في الجنة، مع ترديد الذكر، كما تبني قدراته ومهاراته فتبني التركيز من خلال لعبة الذكر بملاحقة الفقاعات؛ ليفقأها عن طريق اللمس، وتنمي روح المنافسة الشريفة للوصول إلى أكبر عدد من مرات ترديد الذكر .

وهو كذلك مجاني، ومناسب للأطفال بين (٣-٩) أعوام.



٥ . تطبيق بستان الأحاديث

يقدم التطبيق عشرة أحاديث نبوية من الأربعين النووية في إطار من التسلية بلعبة تفاعلية، تُعرض في شرائح نصية، وصور ملونة، وملفات صوتية، تساعد الطفل على حفظ الأحاديث عن طريق تكرار ترديدها، ويمكن التطبيق الطفل من المشاركة في التنافس مع الآخرين بتسجيل نقاط ومستوى الحفظ أولاً بأول، باسمه في مركز الألعاب.

وهو تطبيق مجاني، ويناسب الأطفال بين (٧-١٣) عاماً.



٦. تطبيق سامح المتسامح

يقدم التطبيق أيضاً عشرة أحاديث نبوية، يحمل كل منها قيمة تربوية أو أخلاقية، تساهم في تحسين سلوكيات الطفل وتعاملاته، ويقدمها التطبيق على شكل نصوص مكتوبة، أو مسجلة صوتياً، ومدعمةً بصور تشرح معاني الحديث والدروس المستفادة منه، كما يتيح للطفل إمكانية تلوين الصور المفرغة، ومشاركتها مع أصدقائه.

وهو تطبيق مجاني كجميع تطبيقات «مركز تطبيقات الطفولة»، ومناسب للأطفال بين (٤-١٣) عاماً.



٧. تطبيق قصة الرجل والكلب

قصة من التراث الإسلامي ذكرت في أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- عن رجل سقى كلباً اشتد عليه العطش، يسردها التطبيق بأسلوب طفولي ممتع، يهدف إلى التعليم، والتسلية، وتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية كالعطاء والرحمة، مصحوبة برسومات ملونة، وأصوات تفاعلية مختلفة، تجذب الطفل، وتسليه، وتعلمه، وتنمي مهارات التركيز والربط لديه.

وهو مجاني، ويناسب الأطفال بين (٣-١٣) عاماً.



الأفلام الكرتونية وخطورتها على مستقبل أطفالنا

في بحث خطير قامت به الباحثة السعودية فاطمة أحمد خليل أبو ظريفة، لقياس أثر الأفلام الكرتونية على الطفل المسلم، وركز البحث في بدايته على عدة نقاط هي:

- ١- مدى كثافة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة، والتعرف على أي القنوات أكثر جذباً لهم لمشاهدة الأفلام من خلالها.
- ٢- معرفة مدى تأثير أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على المحصول اللغوي للطفل، وقدرته على التعبير وحصوله على المعلومات والثقافات المختلفة.
- ٣- معرفة أي الأفلام أكثر جذباً للطفل.
- ٤- مدى تأثير أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على عقيدة الطفل المسلم، وإيمانه بالله واليوم الآخر، ومفهوم الحلال والحرام.
- ٥- معرفة مدى تأثير سمات الشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة على انفعالات الطفل المسلم.
- ٦- معرفة مدى تأثير القيم التي تحتويها أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على سلوك الطفل المسلم.
- ٧- معرفة أهمية الشكل الفني لأفلام الرسوم المتحركة الأجنبية في خدمة مضمون الفيلم، والقيم التي تحتويها.
- ٨- معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعدلات العامة لاستجابات الأطفال حسب النوع، والمعلمين والمعلمات والأمهات والآباء حسب النوع.



أولاً- نتائج الدراسة الميدانية:

- (١) يشاهد جميع أطفال العينة أفلام الرسوم المتحركة، وتستحوذ على اهتمامهم.
- (٢) يفضل الأطفال مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة من خلال القنوات الفضائية ثم من خلال الفيديو.
- (٣) تؤثر أفلام الرسوم المتحركة على المحصول اللغوي للطفل وقدرته على التعبير بدرجة متوسطة.
- (٤) يفضل الأطفال الرسوم المتحركة الأجنبية التي تتحدث باللغة العربية، وأن تكون قصتها خيالية.
- (٥) تؤثر أفلام الرسوم المتحركة بما تحتويه من عقائد غريبة على عقيدة الطفل المسلم وعلى مفهومه للحلال والحرام.
- (٦) تؤثر السمات التي تتصف بها شخصيات أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على انفعالات الطفل.
- (٧) يلاحظ الآباء تأثير القيم التي تحتويها أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على سلوك الطفل بدرجة عالية.
- (٨) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الذكور والإناث لصالح الإناث بالنسبة للأطفال، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات.

■ نتائج تحليل المضمون:

(أ) يعمل الشكل الفني لأفلام الرسوم المتحركة على جذب الأطفال لمشاهدتها، حيث يشمل الشكل الفني «لغة الفيلم، وقصته، واللقطات، وحجمها والشكل الدرامي، وسمات شخصيات الفيلم».

(ب) تحتوي أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على عقائد غريبة، تعمل على تشكيل الطفل بإيانه بالله ومفهوم الحلال والحرام، حيث بلغ مجموع المخالفات الدينية في أفلام التلفزيون نسبة (٤.٩٦٪) بينما الموافقات الدينية في أفلام التلفزيون بنسبة (٣.٦٪).

وفي أفلام الفيديو كانت نسبة المخالفات (٧.٩٢٪)، بينما نسبة الموافقات (٣.٧٪).

(ج) تشتمل أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم سلبية هي أكثر تنوعاً وكتماً من القيم الإيجابية، حيث إن القيم السلبية في أفلام التلفزيون كانت بنسبة (٣.٧٥٪) بينما القيم الإيجابية في أفلام التلفزيون كانت بنسبة (٢٤.٧٪). والقيم السلبية في أفلام الفيديو كانت (٦٦.٧٪)، والقيم الإيجابية في أفلام الفيديو كانت نسبة (٣، ٣٣٪).

(د) تحتوي أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على معلومات وثقافات بنسبة ضئيلة وغير دقيقة في صحتها وتوثيقها؛ حيث كان عدد المعلومات في أفلام التلفزيون (٤٢) معلومة، بينما في فيلم الفيديو كان تكرارها (٤) مرات فقط. وهذا تعبير قليل جداً بالنسبة للفترة الزمنية التي تخص الفيلم.

وتعطينا تلك الدراسة مؤشراً خطيراً، وهو أن أولادنا ومستقبل أمتنا ليس في أيدٍ آمنة، وأنه على الأسرة المسلمة وأخاطب فيها ضمير الآباء والأمهات، فهم المعنيون بالدرجة الأولى بتلك الصرخة، عسى أن ينتبهوا لخطورة ما يغرسون بالإهمال في التربية في تلك الفترة، وأن يعلموا جيداً، أنه ليس بالشراب والملبس والطعام وحدها يحيا الإنسان، وأن المسؤولية جسيمة والتبعة خطيرة إن لم نتنبه لذلك المنزلق الذي وقعنا فيها منذ سنوات، وها نحن ذا نحصد جيلاً يقف عاجزاً عن تلبية متطلبات ذاته فضلاً عن النهوض بأمة.

وإن كان ولا بد من مشاهدة التلفاز يجب أن يكون ذلك من خلال بعض الإجراءات الهامة التي نسردها في تلك الكلمات المختصرة:

(١) تحديد أوقات معينة لمشاهدة أفلام الكرتون والبرامج الأخرى، حتى تحد من تعلقه بها، ومن ثم يقل تعرضه لمخاطرها.

(٢) التعرف على المحتوى المعروض إذا كانت المشاهدة بواسطة الحاسوب أو الإنترنت.

(٣) الاجتهاد في مجالسة الأبناء وهم يشاهدون أفلام الرسوم المتحركة.

(٤) منع الأبناء من الانغماس كلياً مع فيلم كرتون معين أو برنامج معين، فينبغي لفت نظرهم بين الفينة والأخرى ببعض الأسئلة أو النقاشات.

(٥) بيان الموقف السلبية التي قد تطرأ في بعض المشاهد المعروضة على الفور والتحذير من عواقبها .

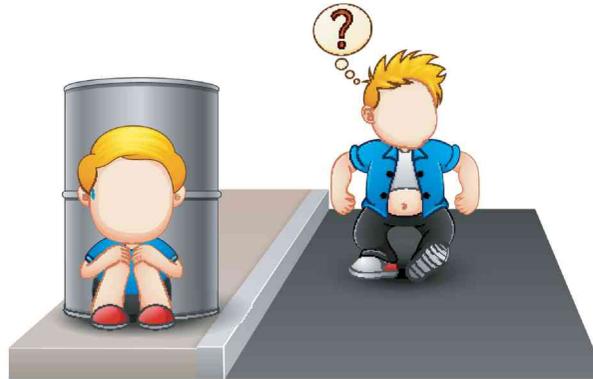
(٦) مناقشة محتوى ما عرض بعد انتهاء المشاهدة ، واستنباط ما خرجوا به من فوائد، والتعليق على غير اللائق في ما عرض، وبيان أن هذه القصص غير حقيقية وأنها من وحي الخيال، والتفريق بين ما هو ممكن وغير ممكن في تلك المشاهد.

(٧) يجب مراعاة الشروط الصحية للمشاهد كأن تكون المسافة بين التلفاز والمشاهد ستة أقدام على الأقل وأن تكون الشاشة في مستوى النظر أو تحته وأن تكون الغرفة مضاءة، تفادياً لقوة إضاءة الشاشة .

(٨) وأخيراً رصد جائزة أسبوعية لمن كان الأقل بين أفراد العائلة مشاهدة للتلفاز خلال الأسبوع .

كيف أحمي طفلي من التحرش الجنسي؟

- ١/ أن يتعلم الطفل آداب العورة وسترها.
- ٢/ أن يتعلم الطفل أن هنالك أجزاء من جسده لا يحق لأحد أن يراها أو يلمسها. ويفضل أن يكون ذلك مرتبطاً بالوقاية الصحية من الأمراض والعناية بجانب النظافة والسلامة الصحية حتى لا يتجه تفكير الطفل إلى ما لا نريد أن نصارحه به.
- ٣/ أن تتم مراقبة الطفل من قبل الوالدين وخاصة في الأماكن التي يخافون عليه فيها. وليكن ذلك دون مضايقة له ودون أن يشعر.
- ٤/ أن يدرّب الطفل على التفريق بين اللمسة الحانية ولمسة التحرش.
- ٥/ أن يدرّب الطفل على التفريق بين النظرة الحانية ونظرة التحرش.
- ٦/ أن يلقن الطفل أن أفضل وسيلة عند تعرضه للتحرش هي الصراخ بقوة ثم الهرب فوراً من الموقع والاتّجاء للأماكن العامة القريبة أو البيت.
- ٧/ لأبد من تعويد الطفل على أن يخبر أمه بكل يومياته وما يحدث له ويجب على الأم أن تحافظ دائماً على هدوئها فلا توبخه ولا تنهره حينما يخبرها بما يزعجها وخاصة حالات التحرش. ويجب على الأم أن تمارس معه دور الصديقة التي تحسن الاستماع.
- ٨/ يجب أن تعتنى الأسرة دائماً بالوقاية وعدم التساهل والغفلة وألا تعتمد على الآخرين في رعاية أطفالهم أو العناية بصغارهم.



مشكلات الأبناء



مشكلة النشاط الزائد

يعرف النشاط الزائد بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول وذلك بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط الذي تتسم فعاليتها بأنها هادفة ومنتجة، فهو ليس مجرد زيادة في مستوى النشاط الحركي ولكنه زيادة ملحوظة جداً، حيث أن الطفل لا يستطيع أن يجلس بهدوء إلا بصعوبة شديدة جداً. ومحور حديثنا عن النشاط الزائد الغير مرضي، ذلك لأن النشاط الزائد المرضي يحتاج إلى رعاية طبية خاصة.

■ مظهره

يتميز الطفل الذي يعاني من النشاط الزائد بـ:

- ١/ النشاط المفرط والحركة المستمرة الدائمة بصورة عشوائية.
- ٢/ يتحرك دون هدف محدد وكأنه في حالة إثارة دائمة.
- ٣/ لا يتم ما يقوم به من أعمال، ففي أثناء قيامه بعمل ما يجذبه عمل آخر، وهكذا ينتقل من عمل إلى آخر دون إتمام الأول.
- ٤/ قصر مدة ومدى الانتباه لديه، فلا يمكنه التركيز في شيء واحد لوقت طويل أو التركيز في أكثر من شيء في وقت واحد.
- ٥/ كثير الكلام، وكثير المقاطعة لمن يتحدث إليه.
- ٦/ سريع الانفعال.
- ٧/ كثير النسيان.
- ٨/ يتعجل في الرد على السؤال الذي يوجه إليه قبل أن يتم السؤال سؤاله.
- ٩/ يمثل مصدر إزعاج للآخرين بشكل متكرر.

■ أساليب التعامل معه:

١/ توفير مناخ نفسي مناسب: يسوده الحب والعطف والحنان والدفء العائلي.

٢/ تعليم الطفل نشاطات هادفة: بمساعدته وتشجيعه على إتمام المهام التي يقوم بها، من خلال تحديد الأهداف اليومية للطفل وامتداح أي جهد يبذله في سعيه لتحقيق هذه الأهداف والإعلاء من قيمة أي سلوك منتج يقوم به الطفل مهما كان صغيراً أو بسيطاً، والثناء عليه بمجرد إتمامه لبعض الأعمال ببعض العبارات مثل: رائع، ممتاز، لقد أنهيت العمل بنجاح... إلخ.

٣/ توجيه طاقته من خلال تشجيعه على ممارسة بعض الألعاب الرياضية المفضلة لديه توفير بعض اللعب التي تحتاج لمجهود كبير مثل ألعاب القفز على وسائد مطاطية، مع مراعاة اختيار الألعاب المناسبة لعمره وقدراته.

٤/ الاستفادة مما يحبه ويفضله: وذلك باستخدام الأشياء والألعاب التي يفضلها الطفل لمحاولة جعله أكثر استقراراً؛ فمثلاً إذا كان الطفل يحب لعب الكرة، فيمكن الاستفادة من ذلك بأن ندعوه إلى اللعب ولكن بشكل مختلف مثل اللعب ونحن جلوس وبهدوء شديد، وعند مخالفة ذلك يحتسب نقطة عليه، ويتم ذلك في جو يسوده الحب والود.

٥/ تنمية قدرته على ضبط ذاته: ومن الممكن أن تتم هذه الطريقة بتدريبه على أن يتحدث إلى نفسه قبل أن يتحرك، فيسألها ماذا أريد أن أفعل الآن.

٦/ تدريبه على إنهاء أعماله: وذلك باتباع الأمور التالية:

الطريقة الأولى : التدرج

- (أ) نعدّ له هدية مما يحب كاللعب والحلوى... إلخ وندعه يرى هذه الجائزة، ونخبره أنه يمكنه الحصول عليها إذا أنهى النشاط المطلوب منه.
- (ب) نبدأ هذا التدريب بالتدرج، فليكن أول نشاط نطلبه منه مدته ٥ دقائق، فإذا نجح في أدائه نعطه الجائزة فوراً، ونخبره بكل الطرق والوسائل أنه قد حصل على الجائزة؛ لأنه أنهى النشاط المطلوب منه.
- (ج) بعد نجاحه في المرة الأولى نزيد مدة النشاط إلى ١٠ دقائق، وهكذا بعد كل نجاح نزيد المدة ٥ دقائق، أما إذا فشل في إنهاء المهمة في الوقت المتفق عليه نعيد المحاولة بنفس توقيت المرة السابقة، وهكذا .

الطريقة الثانية : الاتفاقيات

أي توقيع اتفاق بين الوالدين والطفل بأن يلتزم الطفل بأداء بعض الأعمال والسلوكيات المرغوب فيها والمتفق عليها بينه وبين والديه على أن يقدم له الوالدين مكافأة إذا التزم بأداء هذه الأعمال .





مشكلة التخريب

ويقصد به إتلاف الأشياء وتدميرها وعادة ما يلي ذلك نوبات غضب

■ أسبابه :

- ١/ الفضول وحب الاستطلاع : فقد يصدر نتيجة حب الطفل لاستطلاع الأشياء ومعرفة مكوناتها .
- ٢/ إهمال الوالدين : وقد يكون محاولة منه للفت انتباه الوالدين نحوه واللذين انشغلا عنه .
- ٣/ الإحباط : فالغضب والعدوان والتخريب استجابات طبيعية للإحباط الذي يعاني منه نتيجة لعدم الإجابة عن أسئلته أو منعه من الكلام أو إهماله أو غير ذلك .
- ٤/ النشاط الزائد : وقد يحدث التخريب من الطفل نتيجة لوجود نشاط زائد لديه دون توافر أنشطة يمكنه - من خلالها - تصريف هذا النشاط .
- ٥/ قلة مهارته : فمن الوارد أن يصدر السلوك التخريبي من الطفل دون قصد نتيجة لنقص مهارته .

■ أساليب التعامل معه :

١/ إيقاف السلوك التخريبي : نشرح له أسباب منعه من فعل هذا السلوك مع توضيح قيمة هذه الأشياء وضرورة المحافظة على ممتلكات الآخرين وحقوقهم وماذا سيكون موقفه إذا فُعل به ذلك ، مع تذكيره بمراقبة الله لنا في أفعالنا .

٢/ البحث عن السبب : فمن الضروري أن يبحث الوالدان عن السبب الحقيقي وراء هذا السلوك فقد تكون المشكلة بدأت بـ:

- تفريق الوالدين بين الإخوة الأشقاء في المعاملة
- الغيرة من أحد الإخوة
- القلق بسبب الخلافات المستمرة بين الوالدين
- سخيرية الآخرين منه خاصة في محيط الأسرة
- انعزاله عن رفاق اللعب

٣/ عزل الطفل : إذا تكرر منه السلوك التخريبي أكثر من مرة فيمكن عزله منفرداً كعقاب من دقيقتين إلى خمس دقائق حتى يهدأ ثم امتدح هدوءه وأثن عليه .

٤/ تحمله المسؤولية : وذلك بأن يدفع ثمن ما كسره من مصروفه أو يزيل آثار كتابته على الحائط أو يصلح ما أتلفه من الأشياء .. إلخ وامتداحه عندما يتحمل مسؤولية ما ترتب على سلوكه التخريبي .

٥/ ساعد الطفل على ضبط مشاعره : من خلال إيجاد بعض الطرق التي تساعد على ضبط مشاعره عند الغضب مثل : تغيير الوضع الذي هو عليه ثم الوضوء فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)) رواه أحمد

٦/ مكافأته : عند حدوث انخفاض في معدل سلوكه التخريبي .

٧/ تنمية مهاراته بهدوء : وذلك في حالة ما إذا كان سبب التخريب هو عدم نضج مهاراته الحركية .

مشكلة الأنانية

يتميز الأطفال في مرحلة قبل المدرسة بحب الاحتفاظ بأشياءهم مع الرفض التام لإعطاء شيء منها لأحد، وقد يتناسب هذا الأسلوب مع طبيعة هذه المرحلة، إلا إنه إذا استمر هذا السلوك لسن أكبر فسيكون مشكلة تحتاج للتعامل معها في المرحلة العمرية (٦ - ٩) حيث أن هذا السلوك يعد بذلك مشكلة تحتاج إلى معالجة .

■ أعراضها :

١/ الاهتمام بالبرغبات الخاصة وعدم مراعاة حاجة الآخرين بشكل متكرر ومبالغ فيه.

٢/ ضعف الاهتمام بالصحة والرفاق.

٣/ الغيرة الشديدة من أي شيء لدى الغير أو أي ثناء يوجه للغير.

■ أما أسبابها فتتمثل في:

١/ المخاوف سواء من الرفاق أو التغيير أو الخوف على النفس أو الخوف من الحرمان من شيء ، فيظل محتفظاً به مؤثراً به نفسه عن سواه .

٢/ التدليل الزائد والحماية المبالغ فيها، فهذه تجعله لا يهتم إلا بنفسه، حتى يشعر أنه وحده محور اهتمام الآخرين فيحدث عنده مزيج من الأنانية والخجل والانطواء وخاصة إذا كان الطفل وحيد أبويه .

٣/ أسلوب التربية، عندما يتعلم الأبناء ألا يعطوا لأحد شيئاً مما يملكون ولا يسمحوا للآخرين بتخطيهم، ولا يتقبلون الخسارة في المنافسة واللعب .

■ العلاج

- ١/ التوازن في تربية الطفل بالبعد عن القسوة الزائدة أو التدليل الزائد وكذلك البعد عن الإهمال العاطفي .
- ٢/ ليطعم الوالدان بعضهما أثناء الطعام وليطعما ابنهما أو يعطي كل واحد للآخر هدية أمام الطفل ليتعود الإيثار وعدم الأنانية .
- ٣/ تشجيع الطفل على أن يعطي غيره من إخوته وأصدقائه من طعامه ويساعد المحتاج من مصروفه وتشجيعه ومدحه على ذلك .
- ٤/ تشجيع الطفل على تبادل الزيارات والعلاقات وتبادل الألعاب مع أقرانه .
- ٥/ تعويد الطفل على مساعدة الأم في أعمال المنزل وفي هذا تدريب على مساعدة الآخرين .
- ٦/ السرعة في تقويم هذا السلوك فعندما يشاهد الأب الأنانية في طفله أثناء اللعب فعليه أن ينبهه لذلك بهدوء ويبين له الآثار الإيجابية للعب الجماعي عليه وعلى فريقه .
- ٧/ نقص عليه بعض القصص التي تحببه في العطاء وتنفره من البخل والأنانية .
- ٨/ تمثيل دور الأناني الذي لا يفكر إلا في نفسه ويريد كل شيء لنفسه بشكل مبالغ فيه أمام الطفل ويطلب منه القيام بنفس الدور ويسأل عن رأيه في هذا الشخص ليحذر منه .



مشكلة الكذب

■ أعراضه :

- ١/ إنكار الحقيقة : بأن ينكر الطفل أنه أتى بفعل معين، فينكر مثلاً أنه أكل الحلوى الموجودة في الثلاجة في حين أنه أكلها بالفعل ، أو يدّعي أنه أدى فريضة الصلاة وهو لم يؤدها.
 - ٢/ المبالغة: بأن يبالغ الطفل في وصف ما حدث بين زملائه وأنه تعارك وضرب الكثيرين منهم والواقع أنه لم يحدث سوى مشادة كلامية فقط .
 - ٣/ ينسب لنفسه أو للآخرين بعض الأفعال : بأن يتهم أصدقاءه بقيامهم بفعل معين مرفوض ولكن الحقيقة أنه هو الذي قام به وقد يحدث العكس بأن ينسب لنفسه أفعالاً جيدة قام بها آخرون .
 - ٤/ التآليف : بأن يسرد الطفل قصصاً ليست واقعية ولم تحدث أبداً وهي في الواقع من وحي خياله .
 - ٥/ خلط الحقيقة بأجزاء من التآليف : أن يروي الطفل أجزاء صحيحة من روايته ويطعمها بأجزاء غير حقيقية كأن يقول (ذهبت إلى البحر واصطدت سمكة ورأيت أسماك القرش وهي تتعارك مع بعضها أو تفترس أسماكاً أخرى) فالجزء الأخير إضافة من عنده إلى الحقيقة .
- إن هذه الأعراض التي ذكرناها لا تعني على الإطلاق أن الأطفال يمارسونها بسوء قصد أو لفساد في الطبع ولكن يمارسونها مدفوعين بعدة أسباب .

■ أسبابه :

- ١/ تحاشي العقاب : قد يلجأ الأطفال للكذب عندما يعلمون أن ما فعلوه عمل غير مرغوب به ويعاقبون عليه، فيلجؤون للكذب هرباً من العقاب.
- ٢/ التقليد والاقتناء : قد يتعلم الطفل الكذب من والديه وإخوته إذا كان الكذب سلوكاً يمارسه أفراد أسرة الطفل .
- ٣/ جذب الانتباه : بعض الأطفال يجدون في السلوك السلبي كالكذب وسيلة فعالة لجذب الانتباه والاهتمام نحوهم .
- ٤/ العدوان على الآخرين : بعض الأطفال يلجؤون إلى الكذب وخاصة كذب النميمة من أجل العدوان على الآخرين .

٥/ وصف الوالدين لطفلها بالكذب : إن تكرار وصف الوالدين لطفلها بالكذب ، كأن يقول له: إنك كذاب أو أنت كثير الكذب، ومع إدامة هذا الوصف السلبي له من قبلها، ينشأ عن ذلك اقتناع لا شعوري لدى الطفل بأن الكذب أحد صفاته اللازمة له، فنجد بعد ذلك يمارس هذه الصفة في علاقاته مع الآخرين على أنها جزء من شخصيته ومن مفهومه لذاته .

٦/ تشكيك الأهل في صدقه : بعض الأطفال يمارسون الكذب نتيجة لتكرار تشكيك الأهل في صدق كلامه ، لذا يلجأ هؤلاء الأطفال للكذب ، لأن الأمر سيان عند الوالدين فكأنه يقول : أنا أقول الحقيقة ولا أحد يصدقني ، فمن الأفضل أن أكذب لأنني غير مصدق على أي الأحوال .

٧/ الحصول على المكاسب السهلة والسريعة : قد يكذب بعض الأطفال من أجل الحصول على مكاسب مادية أو معنوية بشكل سريع ، كأن يقول الطفل لأبيه : أُمي تطلب منك أن تعطيني كذا ... ، وفي حقيقة الأمر أنها لم تقل ذلك أو أن يقول إنه تفوق في المدرسة ليأخذ المكافأة في حين أنه لا يستحقها حيث إنه نجح بالكاد .

٨/ حماية أصدقائه : فقد يكذب الطفل حتى يحمي أطفالاً آخرين .



■ علاجه :

- ١/ عزّز فيه قيمة إحياء إحساس معية الله عز وجل عند الطفل وأنه معنا في كل حين يرانا ويسمعنا .
- ٢/ أعطه الأمان إذا صدق فمثلاً : قل له : لو قلت الحقيقة لن أعاقبك مهما فعلت ، وبالفعل لا تعاقبه أو تلمه .
- ٣/ لنكون قدوة لأبنائنا في الابتعاد عن الكذب أياً كان ولكي نكون قدوة لأبنائنا فعلينا أن نراعي الأمور التالية :
 - لنكن صادقين في كل أحوالنا .
 - الابتعاد عن المبالغة في رواية الأحداث التي نراها وخاصة التي يشاركنا الطفل رؤيتها .
 - الإقرار بما نقع فيه من أخطاء أمام أبنائنا .
 - لا تحاول المراوغة كثيراً في حديثك مع الطفل .
 - تجنب الكذب من أجل تلطيف الأجواء أو إبعاد الخوف عن الطفل كأن تقول له : إن إبرة الطبيب غير مؤلمة بل يجب توضيح الأمر على حقيقته مع عبارات التشجيع والحث والصبر لكن أنت رجل .
- ٤/ لا ترغم ابنك على الاعتراف بشيء فعله (ولا يكن سؤالك للطفل كالتحقيق) حتى لا تضطره إلى الكذب .
- ٥/ لتبتعد عن القسوة والعقاب الشديد واللوم والتوبيخ في تعاملنا مع أبنائنا لأن ذلك يمهد الطريق ليكذبوا علينا خوفاً من العقاب .
- ٦/ إذا كان كذبه من أجل الحصول على شيء يحبه مثل الثناء عليه أو الحصول على شيء ما ، فلنعلمه طرقاً أفضل للحصول على ما يريد ولنحرص على تلبية هذه الأشياء عند سلوكه الحسن .
- ٧/ بيّن لطفلك الفرق بين الخيال والواقع خصوصاً بالنسبة للأطفال الذين لديهم خيال واسع .
- ٨/ لتندارس مع أبنائنا خلق الصدق وفضائله وأنه طريق إلى الجنة ، وأنه ينجي صاحبه حتى وإن كان مخطئاً ونكثر من القصص والحكايات التي تحث على التزام خلق الصدق مهما كانت الظروف .

مشكلة العناد

هي المشكلة الأكثر انتشاراً بين أطفال هذه المرحلة وينبغي أن نعتبر القدر المعقول من عدم الطاعة تعبيراً صحيحاً عن الذاتية المستقلة النامية التي تسعى إلى الاستقلالية والتوجيه الذاتي أما العناد فإنه يظهر بشكل متكرر ويدوم لفترات طويلة

■ أشكاله :

- ١/ المقاومة السلبية : حيث يتأخر الطفل في امتثاله لما يُطلب منه ويتجهم ويصبح حزيناً .
- ٢/ العصيان الظاهر (الرفض) : لن أفعل ذلك حيث يكون الطفل مستعداً لتوجيه إساءة لفظية أو للانفجار في ثورة من الغضب للدفاع عن موقفه .
- ٣/ التحدي السافر : ويؤدي إلى قيام الطفل بعمل عكس ما طلب منه تماماً فالطفل الذي يطلب منه أن يهدأ مثلاً يصرخ بصوت أعلى .



■ أسبابه :

- ١/ تساهل الوالدين مع الطفل بشكل مبالغ فيه حتى إن الأمر قد يصل إلى عدم قدرتهم على أن يقولوا له لا .
- ٢/ القسوة المفرطة والنظام الصارم من الوالدين في تعاملها مع الطفل ومن مظاهر ذلك كثرة نقد الطفل وكثرة الشكوى منه والإصرار على أن ينفذ أوامرهما بمجرد أن تنطلق الكلمات من لسانهما .
- ٣/ اختلاف أسلوب التربية بين الوالدين حيث يكون لكل منهما أسلوب تربوي مختلف عن الآخر ونتيجة لذلك يختلف لدى كل منهما مفهوم السلوك المقبول وغير المقبول وهذا يضع الطفل في تناقض شديد بين معايير الأب ومعايير الأم فيقرر الطفل بنفسه ما هو مقبول وما هو مرفوض ويختار الموقف أو الرأي الأنسب له وينطبق هذا الأمر على دخول أكثر من جهة يوجد بينها تناقض في الأساليب التربوية في تربية الطفل مثل الإخوة الأكبر والجدان للأب والجدان للأم والأعمام والعمات والأخوال والخالات .
- ٤/ إهمال الوالدين للطفل والذي قد ينتج لعدم إعزاز أهمية الدور التربوي للوالدين تجاه أبنائهم أو بسبب مطالب العمل أو نتيجة للخلافات بين الوالدين .
- ٥/ شخصية الطفل قد تؤثر على طاعته لتعليمات الوالدين فمثلاً الأطفال ذوي القدرات الإبداعية أو ذوي الإرادة القوية قد يميلون إلى التمرد وعدم الامتثال للتعليمات .
- ٦/ عدم احترام الوالدين للتعليمات قد تؤثر على طاعة الطفل لتعليمات الوالدين فمثلاً الطفل الذي يرى والديه يستهينان بطلبات والديه أو لا يلتزمان بإشارة المرور مثلاً أو القوانين العامة التي تحكم المدن فمن المرجح أن يكون هذا الطفل أقل طاعة لتعليمات والديه وأبعد عن تنفيذها .
- ٧/ الحالة التي عليها الطفل تؤثر في طاعته لوالديه فالطفل الجائع أو المرهق أو المريض أو المنفعل أو المنهمك في أمر ما تقل طاعته لوالديه .

■ طرق علاجه :

- ١/ علاقة وثيقة مع الطفل : فكلما زاد حب الطفل لوالديه كلما زاد تقبله واستجابته لتوجيهاتهم في أمر ما .
- ٢/ لا تكن متسلطاً
- ليكن أسلوب الأمر بالاقتراح أو الطلب بهدوء ووضوح وبعيداً عن القسوة أو الصياح فيه كأن تقول (يا ليتك تنام يا أحمد ، ما رأيك أن تذاكر بعد الأكل لمدة ساعة ، من فضلك خذ هذا وأعطه لوالدتك)
- لا تتوقع الطاعة الفورية دائماً ولذلك فاحرص أن تترك مساحة من الوقت لتنفيذ ما تطلب فهذا سيكون أدعى لتنفيذ ما تريده وكذلك أعط الأولاد الذين يلعبون فرصة لإنهاء لعبهم .
- اسمح لطفلك بالتذمر قليلاً عندما يقوم بتنفيذ أمر غير سار بالنسبة له ولا تعلق على ذلك لأن هذا سيعطيه فرصة للتنفيس عن مشاعره السلبية كأن يقول : أنا أكره غسل الصحون لقد سئمت من تنظيف هذه الحجرة .
- ٣/ كن قدوة : لا بد أن يراك طفلك وأنت تطيع والدك أو الأكبر منك أو أصحاب الولاية - في الحق - وكذلك في احترام إشارات المرور والقواعد والإرشادات العامة والتزام الأخلاق الحميدة .
- ٤/ استجب لطلبات طفلك يستجب لك : تقليل نسبة الرفض وقول (لا) للطفل في غير ضرر أو خلل يعلمه الاستجابة ويقلل نسبة عناده ورفضه .
- ٥/ عندما تطلب منه فعل شيء : هناك عدة أمور ينبغي مراعاتها عندما يُطلب من الطفل فعل شيء ما ومن هذه الأمور :
 - مراعاة الفروق الفردية : فمن الضروري مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فلا نطلب منهم إلا ما يمكنهم القيام به .
 - التحديد : طلباتك من طفلك يجب أن تكون محددة وواضحة مع التأكيد من أنه يعرف ما الذي عليه أن يعمله ومتى ينبغي أن ينتهي منه (الوقت المحدد) فلا تقل له : نظف غرفتك ، بل قل : علق الملابس في غرفتك ورتب سريرك ثم رتب الألعاب في أماكنها وسأتي إليك بعد نصف ساعة لأرى ماذا فعلت .
 - ذكر السبب : عندما تشرح أسباب طلب ما يصبح الطفل أكثر استعداداً لتنفيذه وها هو النبي صلى الله عليه وسلم يبرر نهيه للحسن بن علي رضي الله عنه عن أكل تمر من تمر الصدقة بقوله : ((كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة)) رواه مسلم

- توقع الطاعة : من المهم أن تتصرف كما لو كنت تتوقع منه الطاعة ولا تدعه يشعر مطلقاً بأنك تتوقع منه غير ذلك .
- اطلب عدداً قليلاً من المطالب : بقدر ما تدعو الحاجة حتى يمكنه تنفيذها .
- اطلب ما تريده بطريقة بناءة وإيجابية : فلا تقل : ((ذاكر حتى لا ترسب)) ولكن قل ((ذاكر حتى تنجح)) وقل : ((اخفض صوتك)) ولا تقل : ((كف عن الصراخ)) .
- انتبه لأسلوبك : انتبه إلى نبرة صوتك وأسلوبك وصياغة كلماتك عند توجيه أمر لابنك فلا تجرح مشاعره ولا تغضبه ولا تستثره .
- ٦/ كن ثابتاً : فلا تتساهل اليوم وتتشدد غداً في نفس الظروف فالأطفال عندما يكونون عرضة لتغير المعايير لنفس القضية وفي نفس الظروف تقل درجة استعدادهم للتنفيذ.
- ٧/ استخدام جزاءات منطقية : يجب أن يكون العقاب على قدر المخالفة والعصيان وأن يكون في نطاق ضيق ومتدرج (عدم الرضا - التنبيه - التهديد - تنفيذ التهديد)
- ٨/ تجاهل سلوك العصيان ومقاومة الطفل : اهتم بسلوك الطاعة بشكل كبير واصرف انتباهه إلى شيء آخر فإذا عاد من المدرسة وهو متعب ورفض خلع ملابسه فلا يرغم على خلعها بقدر ما يترك ليهدها أو تشغله الأم بلعبة أو حكاية يجربها حتى يترك العناد ويستجيب للأمر .
- ٩/ التعزيز الإيجابي : جرب استخدام نظام النقاط لتعزيز الطاعة ، حيث يُمنح الطفل نقطة واحدة تُسجل على لوحة في كل مرة يلتزم فيها بالمهمة وإذا حصل الطفل على عدد مقبول من النقاط يدل ذلك على حدوث تحسن في أدائه وعندها قم بالثناء عليه وأعطه ما يختاره كنشاط معزز مثل القيام برحلة إلى حديقة عامة أو الذهاب إلى النادي ... الخ





ظاهرة التنمر المدرسي

التنمر هو أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، ويتم بصورة متكررة وطوال الوقت، وذلك من أجل فرض السلطة والسيطرة على الآخرين .

يعتبر التنمر المدرسي واحداً من أهم السلوكيات العدوانية التي يمارسها بعض الأطفال في المدارس، وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي Bullying والذي عرفه العالم «ألويس» بأنه عبارة عن أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، بحيث تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، وذلك من أجل فرض السلطة والسيطرة على الآخرين.

وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي نصف الأطفال تعرضوا مرة واحدة على الأقل للتنمر خلال المرحلة المدرسية، وأن نسبة ١٥٪ منهم تعرضوا لنوع من الضغوط العنيفة بشكل منتظم.

وحسب ما أكدته أبحاث «ألويس» أنه لا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في القوة، أي أنه لا يمكننا أن نطلق لقب التنمر على طالب افتعل مشكلة مع طالب آخر تساوى معه بالقوة أو بحجم المنجزات الأكاديمية أو الاجتماعية، وبناءً عليه فإننا نجد أن الأطفال الذين يحصلون على علامات متدنية أو ليس لديهم حضور اجتماعي هم الأكثر عرضة لتلك الظاهرة من غيرهم .

كيف يتعامل دماغ الطفل مع ظاهرة التنمر؟

لقد خلق الله تعالى دماغ الإنسان وشكله بطريقة تحررية ترفض كافة أشكال الظلم، وجعل ذلك الرفض فطرياً، أي أنه عندما يرى دماغ الطفل الظلم في أي شيء، فإنه يتعامل معه على أنه تهديد لسلامته وسلامته حريته، فيفرز هرمونات التوتر كأنه دخل معركة حتى وإن لم يصبه شيء من ذلك الضرر، ويقول «ستيفن كوارتز» أحد علماء الأعصاب أن هنالك تقنيات دماغية حديثة أثبتت أنه فور مشاهدة الطفل لظلم طفل آخر فإن الجزء العاطفي الفطري هو الذي يسيطر فيقول تلقائياً كلمة «لا».

كما ويؤكد العلماء والباحثون لقضية التنمر، أنها القضية الأساسية الأولى التي تؤدي إلى تقلص في الجزء الأمامي من الدماغ - وهو الجزء المسؤول عن تحقيق الشعور بالأمن والاستقرار لدى الطفل - كما أنها الداء الأول الذي يدمر صحة الطفل الجسدية والعقلية والروحية، فهي تؤدي إلى تضخم شعوره بالعجز وعدم القدرة على المواجهة.



■ هل طفلي متمنر؟

التنمر صفة ذميمة لأنها تحط بالأدمية إلى الحيوانية، ولا أظن أن أطفالنا قادرين بذواتهم الطاهرة على ارتداء تلك الحلة المنافية للفطرة ما لم تكن هنالك واحدة أو أكثر من تلك الأسباب:

١/ السلوكيات العدوانية والألفاظ غير الحسنة التي يتراشقها الأبوان: إن المناخ العدواني الذي يوفره الآباء في بيوتهم _للأسف_ هو مرتع خصب يجبر الطفل على تقبل تلك المشاهدات في دماغه على أنها سلوكيات مقبولة ليس لها أي أثر سلبي.

٢/ الألعاب الالكترونية: تعتبر الألعاب الالكترونية واحدةً من أكثر المساحات الفضاضة التي تسمح بتشكيل تلك السلوكيات عند أطفالنا سواءً أكانوا متمنرين أم يقع عليهم قبح التنمر، فالأطفال عادةً لا يمكنهم الفصل بين اللعب وواقعهم الحقيقي فيتعاملون مع الواقع على أنه استكمال للألعاب التي تقوم على مبادئ مخيفة تتمثل في سحق الخصم، حيث تنمي تلك المشاهدات وتطبعها في ذهن أطفالنا وتجعلهم يتمصونها دون دراية منهم، فحتى الآن لم تتجاوز نسبة الألعاب الالكترونية الهادفة الموجهة أكثر من ٢٪ من إجمالي إنتاج الألعاب الالكترونية سنوياً .

٣/ عدم وجود سياسات تأديبية: وكما يقول د. وليد فتحي فإن الافتقار إلى سياسات تأديبية وإجراءات واضحة تجاه سلوكيات التنمر، وعدم وجود برامج لحل النزاعات تبنها المدرسة يدرّب عليها أعضاء هيئة التدريس، وضعف الإرشاد الطلابي، وعدم فعالية دور الاختصاص الاجتماعي، من أكثر الأسباب التي تساعد في تنمية التنمر.

تعرض الطفل للممارسات العنيفة يجعله يفقد بريق ذاته بذاته، كما وأنه سيرفض نفسه رفضاً تاماً مما سيعيق نموه الاجتماعي والعاطفي .

■ الآثار النفسية التي يجنيها أطفالنا من التنمر:

- ١/ قلة تقدير الذات: إن تعرض الطفل لمثل تلك الممارسات العنيفة يجعله يفقد بريق ذاته بذاته، كما وأنه سيرفض نفسه رفضاً تاماً مما سيعيق نموه الاجتماعي والعاطفي.
- ٢/ عدم القدرة على مواجهة المشاكل: إن الأطفال الذين يمارس عليهم التنمر غالباً ما يلجؤون إلى حل تلك المشكلة عن طريق الهرب منها، وتعتبر المدرسة هي المشكلة الأكبر بنظرهم؛ لأنها موطن تلك السلوكيات، فقد أثبتت الدكتوراة «دورز كوي» في دراسة قامت بها عام ٢٠٠١م، أنه في أمريكا وحدها يهرب ما يقارب ١٦٠ ألف طالب من مدارسهم بسبب تلك المشكلة، ولا شك أن الأعداد تفاقمت في ظل تفاقم المشكلة وتجزؤها.
- ٣/ لجوء الأطفال إلى الكذب: يرغب الطفل دائماً بتصوير نفسه أمام أعيين الآخرين على أنه الشجاع والقائد. وإذا ما سيطر المتنمون عليه حتى لجأ لاختراع بعض الأكاذيب ليظهر أمامهم بالصورة التي يرغب ويحب، الأمر الذي قد يعكس اضطرابات نفسية عميقة تمر على الطفل.

إننا كمربين نقف أمام عقبة كبيرة تمنع أطفالنا من التقدم والنهوض الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي، ولذلك فإنه علينا كأباء وهيئة تدريسية أن نكثف جهودنا حتى نقضي على تلك الظاهرة التي لا يحمد عقباها، فبها ولها سيخرج لنا جيل عدواني (مشروع بلطجي) أو جيل جبان (مشروع إمعة) فالأطفال الأطفال.



■ كيف نقوي شخصية ضحية التنمر؟

فلو لاحظ المربي أن طفلاً صار ضحية التنمر، فإن أول قرار يتخذه لصالحه هو تقوية شخصيته، ففي الغالب يكون الضحية ضعيف الشخصية وهادئاً ويسكت أثناء التنمر عليه، فلا يعرف كيف يوقف المتنمر عند حده، فالمربي يعطيه بعض الأفكار ليقوي شخصيته مثل أن يدرّبه على الكلام فلا يسكت وكيف يرد على المتنمر ولا يتجاهله، لأن السكوت أو التجاهل في هذه الحالة يفهمها المتنمر ضعفاً، ولا مانع أن نوجه الضحية بأن يرد رداً قوياً وقاسياً حتى يتأدب المتنمر ويقف عند حده، وإذا استمر المتنمر بالاعتداء فإننا نوجه الضحية في هذه الحالة للشكوى ونفهمه بأن الشكوى قوة وليست ضعفاً، وأن الشكوى عدالة وليست ظلماً، وأن الشكوى إجراء قانوني تتخذه تجاه المعتدي حتى تتم معاقبته وتأديبه فهذه هي الخطوة الأولى.

أما الخطوة الثانية فإن المربي يقتنص الفرصة لتدريب الضحية على الثقة بالنفس، فلو كان المتنمر يستهزيء بلباسه أو شكله أو طريقة كلامه أو مشيته فإن المربي يلفت نظر الضحية إلى نقاط القوة بشخصيته، ويجعله ينظر للباسه وشكله وكلامه نظرة الوداع، فيلفت نظره لتفوقه الدراسي أو تميزه بالمواهب والهوايات أو قوة علاقاته الاجتماعية أو طبيته وحسن أخلاقه، وهكذا يتحدث معه حتى يجعل عينه تنظر لإيجابياته ومميزاته.

أما الخطوة الثالثة فإن المربي يدرّبه على المرونة في العلاقات الاجتماعية، ويعلمه أن الناس أصناف، وأن عليه أن يتعامل مع كل صنف حسب نوعه وطبعه وأخلاقه، وأن بعض الأصدقاء نكسبهم بالأخلاق الطيبة، وبعضهم -ومنهم المتنمرون- نعطيم العين الحارة، فلا نتعامل كل الأصدقاء بمسطرة واحدة، وهذه المرونة في التعامل من الأخلاق الاجتماعية المهمة.

أما الخطوة الرابعة فيعلمه المربي أن الناس ليسوا سواسية بالأخلاق وأنهم أشكال وأجناس، ففيهم الكريم والبخيل وفيهم الحاسد والمحب للخير، وفيهم المحب والكاره، وفيهم الذي يتمنى الخير للآخرين والذي يتمنى الشر، وفيهم المعتدي على الآخرين والذي يحترم الآخرين وهكذا، وهذه المفاهيم مهمة للطفل حتى يعرف كيف يتعامل مع كل صنف بما يتناسب مع شخصيته، وهذه مهارة تحتاج لتدريب ومعرفة للطفل الضحية حتى يزداد ذكاؤه الاجتماعي وتكون شخصيته وثقته بنفسه قوية.

والخطوة الخامسة فينبغي للمربي أن يعلمه حدود الاحترام، وما هو التصرف الصحيح في حالة الإهانة والتحقير، لأن الأصل في العلاقات الإنسانية الاحترام ولكن لو تعرض شخص للإهانة فينبغي أن يتصرف بطريقة حكيمة حتى يوقف من أهانه عند حده ولكي لا يستمر في إهنته، ومنها الرد الكلامي أو الشكوى عليه أو طلب تدخل أولياء الأمور أو الإدارة لتأديبه، وهذه كلها وسائل مشروعة لعلاج المشكلة.



الحام مع الزبون من فنونه التجارة
والحام مع الأبناء من لوازم التربية
ومن يصبر يربح ولو بعد حين
فأحسن تسويق البضاعة، وتدريب الباعة

فن صناعة الذكريات مع الأبناء

- قل لابنك أحبك
- العب مع طفلك بالرمال على الشاطئ
- شاهد مع الصغار أفلام الرسوم المتحركة صباح العطلة
- زين حجرة نوم طفلك بالرسوم والصور
- احرص على التقاط الصور العائلية واكتب اسم كل شخص على ظهر الصورة الخاصة به وتاريخ التقاطها فإن أبنائك سيسعدون بذلك بعد مرور السنين
- خصص من وقتك يوم في الأسبوع للاهتمام بطفلك فهو يستحق منك ذلك.
- بمعاونة زوجك وأبنائك اختر أنشودة لك ولأفراد عائلتك لتكون النشيد الرئيسي للعائلة وعن طريقها يتذكر أحدكم الباقين عند سماع ذلك النشيد
- تبارع مع أبنائك في أمسية لحل الألغاز
- علق في بيتك لافتة تقول (ما أحلى التواجد بالمنزل)
- ابدأ يومك بدعاء ترده مع أطفالك
- احك لطفلك قصة قبل النوم
- ضع لطفلك ليلاً في أحد كتب المدرسة عند الدرس الذي سيدرسه ورقة مكتوباً فيها : أحبك ، وفقك الله ، بانتظارك على شوق ، مع توقيعك في نهايتها





- شاهد طفلك وهو نائم وستشعر أنك تحبه كثيراً
- التقط صورة لطفلك في أول كل عام دراسي
- اضبط طفلك وهو يقوم بأعمال جيدة
- إذا كنت ستطلق على طفلك لقباً فاختر له لقباً يبعث على الفخر والسعادة والأمل
- علق رسومات ابنك أو ابتك في أماكن واضحة بالمنزل
- ازرع شيئاً مع ابنك أو ابنتك
- ضع لافتة مكتوباً عليها (مرحباً بعودتك) في بيتك عند عودة ابنك من معسكر أو رحلة
- اصنع بنفسك أو اشتر هدية لطفلك وقم بتخبئتها داخل المنزل ليكتشفها فيما بعد
- عرّف طفلك على شجرة العائلة، فهذا من شأنه أن يعرفه بهم ويتكون لديه فيما بعد حب لصلة رحمه
- علّم طفلك كلمة جديدة أو (معنى جديد) كل يوم، فهذا من شأنه أن يثري الناحية اللغوية عنده ويجعله مستقبلاً من المتميزين
- تعامل مع طفلك كما لو كنت تتعامل مع صديق
- تقبل وعش اللحظات الحالية التي تحياها مع طفلك بسرور بدلاً من أن تتمنى لو كان أصغر أو أكبر من سنه الحقيقية
- امنح طفلك كامل انتباهك، فهذا من شأنه أن يشعره باهتمامك به
- ابتسم لطفلك كثيراً خلال اليوم
- احرص على مداعبة طفلك من آن لآخر
- احرص على قضاء الأعياد مع طفلك وأسرتك بدلاً من قضائها مع أصدقائك
- كن لطفلك أعظم: (مشجع، معجب، مدرب، معلم، بطل)

- علّم طفلك الاستمتاع بنعم الله عليه ، وعلّمه شكرها
- شجّع طفلك وساعده على أن يرسل المال أو الهدايا إلى العائلات المحتاجة دون تدوين اسمه عليها ، فهذا من شأنه تشجيعه على عمل الخير ومساعدة الآخرين ، وتدريبه على أن يكون عمله خالصاً لله .
- اصنعا الحلوى المثلجة وتناولوها معاً
- امنح طفلك فرصة ثانية دائماً
- وضح لطفلك ما قد تتعلمه منه، فهذا من شأنه أن يشجعه على أن يتعلم منك أيضاً، وأن يكون شغوفاً بالتعلم
- علّم طفلك أن يحترم الأشخاص الأكبر منه سناً (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا)
- العب مع طفلك دون تكلف
- اقرأ واحكي له الحكايات التي تغرس فيه القيم والمبادئ
- أوفِ بوعدك دائماً معه، فهذا من شأنه أن يعلمه صدق الحديث والوفاء بالوعد
- إذا كنت غاضباً بشدة من طفلك ، فلا تتحدث أو تتعامل معه قبل أن تهدأ وتسيطر على أعصابك
- اقتن بعض الهدايا المبهجة لطفلك أثناء الإجازات
- أرسل بطاقات تهنئة لأعز أصدقاء طفلك في الأعياد والمناسبات، وعوده على ذلك حتى تكون بينهم صداقات
- امنح طفلك جائزة عندما يحقق إنجازاً عظيماً
- امدح طفلك فور تصرفه بطريقة لائقة، أو عندما ينجز عملاً رائعاً، فهذا يعد تعزيراً له





• ردد على مسامعه المديح الذي تسمعه عنه من الآخرين (دون إسراف)

- احرص دائماً على الحضور في الوقت المناسب تماماً في كل المناسبات المهمة لطفلك
- شجع طفلك على أن: (يخترع - يبتكر - يتخيل - يحلم - يخطط - يكتشف)
- اشترك لطفلك في أحد نوادي كتب الأطفال ، فهذا يساعده على حب القراءة والتعلم
- قم مع طفلك بمساعدة أحد الجيران (المسنين) ، فذلك يعلمه الرحمة والعطف
- أحب طفلك بلا قيد أو شرط
- اترك على باب غرفة طفلك قبل دخولها ، فهذا يعلمه الاستئذان على غيره . فأنت قدوة له
- احك لطفلك بعض القصص المرحية عن حياتك اليومية حتى تجعله يشعر بأنه على اتصال بعالمك الخاص
- تجنب ذكر أخطاء طفلك السابقة، فلا تحاسبه دائماً على ما فات، فما فات انتهى ولكن نتعلم منه
- قاوم رغبتك في أن تنعت طفلك بألقاب سيئة، فهذا له تأثير كبير على نفسيته وثقته بنفسه
- اصطحب طفلك إلى حديقة الحيوانات ليشاهد الحيوانات ويتفكر في خلق الله، ولتغرس فيه حب الحيوانات والشفقة عليها
- اجعل أطفالك يرون مدى برك بوالديك، حتى يبروك عندما تكبر
- حدد أوقاتاً ثابتة للعب مع طفلك بغض النظر عن عمره
- اصطحب طفلك إلى المدرسة في الموعد المحدد بالضبط ، حتى يتعود على النظام والانضباط
- كن المنقذ لطفلك دائماً
- حينما تقول (لا) تأكد من أنك تعنيها وتمسك بها
- قم بأداء الصلاة مع زوجتك أمام طفلك ، فهذا يعوده على الصلاة وحبها
- شجع طفلك على قراءة كتب (الفضائل) التي تغرس فيه القيم والمبادئ

- شارك طفلك أمانيه وأحلامه ، فهذا يشجعه كثيراً
- عندما تخطئ أمام طفلك ، فاعترف بخطئك ، فهذا يعلمه أيضاً الاعتراف بخطئه عندما يخطئ
- ضع صورة طفلك بكل فخر أمامك على المكتب
- حاول جاهداً ألا تعمل في العطلات الأسبوعية، حتى يمكنك قضاء المزيد من الوقت مع طفلك
- اصطحب طفلك معك لأداء الصلاة في المسجد، فهذا من شأنه أن يعوده على اعتياد المساجد والصلاة في جماعة
- اختر واشتر الكتب المفيدة لأطفالك ونوّع فيها
- كن نعم المستشار لطفلك في جميع أموره
- وقر بيئة منزلية تبعث على : المرح - البهجة - التفاؤل - الإبداع
- كن فخوراً بطفلك وأظهر للآخرين أنك فخور به
- شجع طفلك على أن يتعلم من أخطائه
- امدح كثيراً ، وانتقد قليلاً
- اعط ابنتك وردة عنواناً محبة
- حاول تخصيص وقت لكل ابن من أبنائك وبناتك كل على حدة بناء أي شيء نافع
- لا تقلق بشأن ملابسك أو تسريحة شعرك عندما يقوم طفلك باللعب معك





- مارس تمارين الصباح مع كل أفراد البيت و جهز قبلها باقة متنوعة من التمرينات وأضف لها بعض البسمات أثناء التنفيذ
- اصطحب طفلك في جولة لمكان عملك
- استلق مع ابنائك على الحشائش وراقب معهم حركة السحاب
- اتفق مع طفلك على قواعد محددة وعادلة لطفلك حول طريقة تصرفه مع أصدقائه في بيتك
- دع طفلك يرسم صورتك فسوف تعلم الكثير عن الطريقة التي يراك بها طفلك
- اطرح هذا الكلام واذهب وعانق طفلك الآن

قائمة المراجع

علم نفس المراحل العمرية ، أ.د عمر المفدى
آباء وأبناء ، د سعد رياض
موسوعة التربية العملية للطفل ، د هداية الله أحمد الشاش
تربية الطفل فنون ومهارات ، ياسر محمود
فن صناعة الذكريات مع الأبناء ، د عبد الله محمد عبدالمعطي
التربية المثالية ، إليزابيث بانتلي
أول يوم دراسة ، سو بيرني
ابني يلتحق لأول مرة بالمدرسة ، د مصطفى أبوسعد
سر الطفل السعيد ، ستيف بيدولف
٢٠٠٢ طريقة لإظهار حبك لأطفالك ، سيندي هاينز
٥٠١ طريقة لتعزيز ثقة الطفل بنفسه ، روبرت د. دامسي
موقع صيد الفوائد
موقع مفكرة الإسلام
موقع بصائر
موقع كنانة أونلاين

